



الغرب المنافق يهرع لنصرة الكيان مكرراً ما بعد الطوفان... لكنه ينصح بعدم الرد نتيهاهو ومجلس الحرب يفشلان للمرة التاسعة باتخاذ قرار الرد بعد تحذيرات إيران حزب الله يقدم مثال التفوق التكتيكي في عرب العرامشة... بعد التفوق الاستراتيجي



خلال استهداف المقاومة لموقع العدو الصهيوني في عرب العرامشة

كتب المحرر السياسي

عن ماذا لو تعرّضت قنصلية أحدهم لمثل ما تعرّضت له القنصلية الإيرانية من اعتداء إسرائيلي، وعن سبب رفضهم إدانة هذا الاعتداء عندما عُرض الأمر في مجلس الأمن الدولي، وتسبب تعطيل الإدانة بذهاب إيران إلى خيار الرد، كما قال وزير خارجيتها. التردد والارتباك هو الوصف الذي يختصر حالة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي تلقى الرسائل الغربية ومعه أعضاء مجلس حربه الذين قرروا بالإجماع حتمية الرد على الرد الإيراني، انطلاقاً من كونه أول تهديد بهذا الحجم للأمن القومي كما قالوا، ولأن قدرة الردع سوف تصاب إصابة بالغة ما لم يتم الرد، ذلك أن نتنياهو يعلم جيداً الخسائر المترتبة على عدم الرد وهو محقّ بذلك كما يقول الخبراء، لكنه يعلم أيضاً من حجم التشديد الإيراني على حتمية رد شديد القسوة إذا قام الكيان بأي عمل ضد إيران أو المصالح الإيرانية. ويقوم نتنياهو (التتمة ص 6)

تسابق وزراء خارجية الدول الغربية إلى الكيان لتأكيد الوقوف إلى جانبه في محنته بعد الرد الإيراني على الاعتداء الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق، فتحدّث وزراء خارجية ألمانيا وبريطانيا بالنيابة عن زملائهم الأوروبيين مؤكدين الوقوف إلى جانب الكيان لمواساته بعد الزلزال الذي أصاب قدرة الردع التي طالما تباهى بها. وكان المشهد تكررًا لمشهد ما بعد طوفان الأقصى عندما كان الكيان في حال هلع وذعر مشابهة، فتقاطروا يعلنون وقوفهم في صفه، مع فارق أنهم يومها صادقوا على خطط حربه وتبنيها. وهذه المرة يدعمون قادة الكيان إلى فهم المتغيرات مستخدمين تعابير من نوع التهور الإيراني، ومخاطرة إيران بأخذ المنطقة إلى التصعيد وضرورة تفويت الفرصة عليها، بينما لم يستطع أحد منهم أن يجيب على سؤال الصحافيين

نقاط على الحروف

الحرب الأهلية: هل لا زالت احتمالاً لبنانياً؟

ناصر قنديل

- يطوي لبنان العام المقبل نصف قرن على اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، الحرب التي أكلت أعمار أجيال لبنانية عديدة بينما التهمت أرواح عشرات الآلاف منهم. ويعرف من عايشوها أن إرهاباتها بدأت قبل ذلك بسنوات، وأنها كانت خياراً حاضراً في كل لحظة على الأقل منذ العام 1969، وأول أزمة لبنانية فلسطينية، وحضور الانقسام اللبناني حول الوجود والدور الفلسطيني والمتوضع حوله على أساس طائفي. واليوم مع خطابات التوتر الطائفي والانقسام والتشكيك بجدوى العيش المشترك، التي تتجاوز سقوف ما كان عليه الخطاب عشية الحرب الأهلية، يخشى اللبنانيون أن يكونوا عشية جولة جديدة من حروبهم، التي سبها مرة حروب الآخرين على أرضنا، ومرة مؤامرات التقسيم والتوطين، وتهدروا من تحمل مسؤولياتهم في إشعالها وفي ارتكابها وتوحشها، وقرروا طي صفحاتها على طريقة عفا الله عما مضى دون مصالحة عميقة ومصالحة شفاقة ودون أخذ العبر والدروس، ودون كشف مصائر المفقودين ومساءلة ولو أخلاقية وضميرية للمرتكبين، ليظل السؤال الصعب والمقلق دون أن تكون لدينا خيرة كافية حول كيف ننفادي الكأس المرة مجدداً، وكان الحرب التي عشناها لخمس عشرة سنة وعاشتنا لجيلين متلاحقين وأكثر، قد مرّت علينا بخبرة سنة واحدة مكررة عدة مرات، فلم نتعلّم منها شيئاً.

- إذا كانت مؤشرات الحرب الأهلية ترتبط بمنسوب الخطاب الطائفي، وإشهار الرغبة بالانفصال على أساس طائفي، وتعدّد طبقات الاستعصاء السياسي بين المكونات الطائفية عبر تمثيلها السياسي الواسع، فإن لبنان بالمقارنة مع ما كان عليه الحال عشية الحرب الأهلية عام 1975 في حال أشدّ تجسيدا لمناخ الحرب الأهلية، لكن الحرب لم تقع، وبينما وقعت يومها في ظل خطاب طائفي خجول يستحي أصحابه من المجاهرة فيه، ويسعون للبحث عن شعار وطني يلتحفون به ويغطي تطلعاتهم الطائفية. وبينما الجميع يتحدث عن التمسك بالوحدة الوطنية والعيش المشترك، والاستعصاء السياسي أقل حدة وعلى مستويات أقل عدداً، ولكن ما كادت (التتمة ص 6)

الاحتلال ينسحب من بيت حانون

والمقاومة تواصل استهداف جنوده وآلياته



غزة، فيما تتوغل آلياته العسكرية في محيط المكان وسط أعمال تجريف. ولليوم السابع على التوالي، شهد مخيم النصيرات وسط القطاع قصفاً صاروخياً ومدفعياً متواصلاً، وتقدمت جرافات الاحتلال ودباباته في محيط محطة توليد الكهرباء شمال المخيم، وتقوم بأعمال تجريف أراضٍ قرب محطة تحلية المياه شمال المخيم. ودمر جيش الاحتلال معظم الأبراج والمنازل السكنية الواقعة في أرض المفتي وأطراف المخيم الجديد شمال النصيرات وسط قطاع غزة. وقصفت طائرات الاحتلال ومدفيعته منطقة محور الشهداء المعروف بـ«نتساريم»، ما أدى إلى أضرار كبيرة في محيط المكان.

واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» المتوغلة في قطاع غزة، وتستهدفها في محاور القتال كافة، ولا سيما في المنطقة الوسطى، حيث تتركز المعارك والاشتباكات. وفي السياق، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، استهداف جرافة عسكرية «إسرائيلية» من نوع «D9» بقذيفة «الياسين» شرقي دير البلح وسط قطاع غزة. بدورها، أعلنت سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي خوض مجاهديها اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع مع جنود الاحتلال وآلياته شرقي دير البلح. أمّا كتائب شهداء الأقصى، فأفادت بخوض مجاهديها اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال بالأسلحة المناسبة في محور التقدم شرقي دير البلح أيضاً. وانسحبت قوات الاحتلال، صباح أمس، من بيت حانون شمالي غزة بعد محاصرة مراكز الإيواء والتنكيل بالمواطنين واعتقال أعداد منهم وتدمير الأراضي الزراعية. وأكدت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة العدوان «الإسرائيلي» على القطاع إلى 33899 شهيداً و76664 إصابة منذ 7 أكتوبر 2023، في حصيلة غير نهائية. وارتكب الاحتلال 6 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال الساعات الـ24 الماضية، وصل منها إلى المستشفيات 56 شهيداً و89 إصابة. واستشهد 6 فلسطينيين، وجرح آخرون، إثر قصف الاحتلال تجمعا في سوق الشيخ رضوان شمال مدينة غزة. وانتشرت طواقم الدفاع المدني شهيدتين وعدداً من الجرحى، وما زال 9 مفقودين على الأقل، بعيد قصف الاحتلال منزلاً لعائلة أبو سعاده في منطقة الشعف في حي الشجاعية شرق مدينة غزة. ويشهد حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة قصفاً مدفعياً مكثفاً. كما قصفت طائرات الاحتلال مصنعاً للأدوية شرق مدينة دير البلح وسط قطاع

حماس: الرد الإيراني يؤكد أن زمن الاعتداء بلا عقاب انتهى



أبدت حركة حماس استغرابها من الموقف الغربي المنحاز الذي «هب لحماية الاحتلال الإسرائيلي بعد الرد الإيراني، فيما صمت وما زال عن حرب الإبادة الجماعية في غزة». واعتبرت حماس، في بيان أمس، أنّ الرد الإيراني يؤكد أنّ الوقت الذي كان فيه الاحتلال يستطيع أن يعتدي كما يريد بلا عقاب «قد انتهى». وعقب عملية «الوعد الصادق» التي نفذها حرس الثورة الإيراني ردّاً على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق، أكدت حركة حماس أنّ الهجوم العسكري الإيراني على كيان الاحتلال هو «رد طبيعي ومستحق». وشددت على أنّ «من حق شعوب المنطقة الدفاع عن نفسها ضد العدوان الإسرائيلي»، داعية كل قوى الأمة إلى الاستمرار في دعم المقاومة و«طوفان الأقصى».

بين رصاصتين...

■ مريانا أمين

نحن شعوب لا نعانى من الانقسام لكننا نعيش كل لحظة على انفراد. فخلال الحروب كلها إن كانت أهلية أو ضد عدو خارجي، في أكثر الأوقات صغوبة أصوات الرصاص والقذائف التي تنهمر فوق سطوح البيوت، فكان لا بُد من بناء ما يسمى «ملجأ» عبارة عن غرفة مدعمة بحيطان إسمنتية رادعة نوعاً ما لبعض أنواع العتاد الحربي؛ يحتمي داخلها أصحاب البيت أو قاطنو البناية خلال عمليات القصف.

وكانت العمليات تستمر لساعات أو لأيام وأحياناً إلى أكثر من شهر، وكل حرب كانت تسمى بإسم معين يختاره أصحاب القرار لتؤرّخ بعناوين عريضة في الكتب الحديثة.

لكن ما كان يحصل سابقاً يشبه كثيراً ما يحصل حالياً في هذه الفترة الصعبة من تاريخ الحروب من أمور يعتبرها البعض لا قيمة لها لكنها بحد ذاتها تعكس ما تحتويه النفوس من أمل والتم.

فما زالت هذه الصور في مخيلتنا نائمة إلى أن أتت هذه الحرب لتذكّرنا بتفاصيل كنا نعتبرها مؤلمة في وقت كنا نقف فيه عزيزاً إن كان من الأقارب أو الجيران أو من أبناء الوطن عامة.

فذاكرتنا مليئة بالقصص خاصة في الملجأ؛ عندما يجتمع أهل المبنى ليسهرُوا وليناموا إذا استطاعوا النوم سبيلاً على «مطلع الدرج» لأنه بعيد عن شبابيك الزجاج قليلاً وقيّفة «الهاون» ربما لا تصل إليه بسهولة، فإذا كان المبنى من سبع طبقات يكون الملجأ هو درج الطبقتين الثالثة والرابعة، ويلحظة نبدأ فيها أصوات الرعب تنهمر ليركض الجميع إلى الدرج ويأخذ كل واحد منهم زاوية مع زوجته وأولاده. أما الأمر المذهل الذي لو شاهدته العالم أجمع في فيلم سينمائي فلن يصدق!

فعدنا يتوقف القصف لثانية أو لدقيقة ومن ثم لدقائق لسبب ما فربما كما كنا نفكر ونحن أطفال أن يد القابض على زناد الآلة القاتلة تعبت قليلاً، أو لأمور تكتيكية».

وخلال هذه الدقائق يجتمع الشباب للعب «ورق الشدة» عليهم يكسبون شعوراً بالريح من نوع آخر.

أما النساء فكانت منهن من تقطن الطابق المذكور تسارع لتصنع القهوة عل الماء يغلي قبل أن يبدأ القصف من جديد فتذهب بسرعة وهي تقول «انشالله لحقّ أعمل لكم فنجان قهوة»!

وامرأة أخرى تتنفس قليلاً وتبتسم لبناتها ومن ثم ترتب لهن شعرهن لتصنع جدائل تشبه سنابل القمح الذهبية كي لا يمتلئ الشعر بالغبار فالماء ربما ينقطع ولا يستطيع الاستحمام لأيام متتالية، وامرأة ثالثة التي تعتبر نفسها أجمل نساء الحي تأخذ فوراً من حقيبتها الجاهزة دائماً تحت إبطها قلم حمرة الشفاه التي تسميها «الروج» مع مرآة صغيرة لتضعه على شفاهها ومن ثم تزيد نقطتين على الوجنات لتبقي وجهها في حالة نضارة دائمة ما بين الرصاص والرصاص؛ أما بعض الفتيات فيبدأن بالجدال فواحدة تقول: «كان عدد القذائف خمسين».

والثانية تقول: «كلا اثنتان وخمسون» والثالثة تقول رقماً آخر ليس ببعيد ويتخاصمن لأن واحدة انتهت الأخرى بأنها غير متمكنة من مادة الحساب في المدرسة ولهذا فهي تعدّ عدد الرصاصات والقذائف بطريقة خاطئة.

أما المراهق المختبئ في الملجأ فحدثت من حوله عن «جيمس بوند» و «الآن ديلون» وكيف سيصبح مثلهم في المستقبل، ليسكته آخر بقوله «لا توسع مخيلتك عيب عليك فانت ستصبح مناضلاً هنا في لبنان فقط لا غير»، وبما أن العقل اللبناني عنيد ومتشبّث في رأيه فيدور الحوار مناكفة تارة واستهزاء بالباري الأخر تارة أخرى ليصحب صوت أحد الآباء بالقول «نحننا وبين وأنتم وين»!

أما الفتاة ابنة العشرين تجلس وحيدة تفكر وهي تغني جملة من أغنية صباح وجملة من أغنية لفريروز وهي تعدّ على أصابعها الأيام المقبلة متأملّة أن تنتهي الحرب قبل موعد زفافها ولو بيوم واحد كي يستطيع العريس وأهله المجيء من منطقة أخرى وستطيع تحضير نفسها لتكون عروس الحي الجميلة ويتكلم عن بهجتها الجميع. لتردّ عليها صديقتها ممانحة وهي تضحك بصوت عال: «يا ريت بتطول الحرب يومين كي يبلغوا الامتحانات المدرسية».

وتأتي القهوة! وما إن يبدأوا بشرب أول شقفة منها تقع القذائف على السطوح من جديد وتنتشر الشظايا لنسمع صراخ الجيران ولا نعرف من أصيب منهم ومن نجا، فترقد القهوة جانباً لتبرد على مهل كبرودة أعصاب ملطقي النار.

تنتهي لحظة الحرب وتصفق العروس فرحاً لتقول «أخيراً خلصت قبل العرس»؛ يجتمع أهل الحي معا في حفلة زفافها بأجمل حلّة على صوت «الزغاريد» والأغاني الشعبية متمنين لها زواجاً هنيئاً وأطفالاً سعداء عليهم يعيشون في أوضاع هائلة...

بعد سنوات أنجبت الأطفال وعاشوا مثلها حرباً تليها حرب أخرى، وفرحوا وضحكوا بين الرصاص والرصاص كحال من سبقهم لكن! المختلف هو إسم الحرب وزمانها. فكما تعرفون لكل حرب عنوان.

ولمّ لا كل هذا كي لا يدمج المؤرّخ بينها ويضع القارئ بين حربين وهو نفسه كان قد نجا بأعجوبة بين رصاصتين...

خفايا

توقفت مصادر عسكرية أمام ما تظهره تجربة حزب الله في جبهة الجنوب مقارنة بأداء جيش محترف هو جيش الاحتلال من تفوق استراتيجي ومهارة تكتيكية لا يمكن تفسيرها بالروح المعنوية والاستشهادية التي طالما اعتبرت عنصر التفوق الرئيسي لحزب الله. وعلى الصعيد الاستراتيجي يبدو حزب الله كمقاومة يخوض حرباً نظامية كاملة المواصفات مع أحد أقوى جيوش العالم. والحزب خلال ستة شهور هو من يقود تطوّر الجبهة في تحديد عرض مساحة الاشتباك وعمقها ونوعية النيران ومستواها. وتكتيكياً يظهر الحزب إبداعات ومهارات غير تقليدية مثل عملية أمس، المركبة بينما يبدو جيش الاحتلال يستنسخ طرقة التقليدية.

كوا لبيس

قال مصدر دبلوماسي عربي إن الأردن لن يستطيع السماح للطائرات الإسرائيلية في أجوائه إذا قرّرت تل أبيب استهداف إيران، وإن العراق سوف ينشر دفاعات جوية متطورة لتعقيد عبور طيران جيش الاحتلال في أجوائه. والتعقيد الأردني يرتبط باتفاقية السلام، بحيث إن تجاوز الرفض الأردني يجرح الأردن لجهة المطالبات بالغاء الاتفاقية. وقال المصدر إن إغلاق الأجواء الأردنية ليس مجرد تفصيل في اتخاذ قرار الرد، خصوصاً أن أذربيجان أبلغت أنها لن تسمح باستخدام قواعدها الجوية من الطائرات الإسرائيلية.

ضربت إسرائيل ونفذ الوعد...

■ رنا العفيف

الأمر صارت مكشوفة تماماً، فالمواجهة لم تعد خافية في الظل، لا بل بشكل مباشر وصريح ماذا بعد الرد الإيراني؟ وهل انتهت الأمور هنا أم أن الكيان سيلعب بدرجة كرة النار؟

الحرس الثوري الإيراني يعلن الاكتفاء بهذه الضربة، ولكنه سيرد بعشرة أضعاف إذا أقدم الاحتلال على أي إجراء، ويؤكد إصابة ثلاث قواعد عسكرية «إسرائيلية» ويحذر «إسرائيل» والولايات المتحدة من أي رد.

طبعاً هناك تبعات استراتيجية للضربة الإيرانية على «إسرائيل»، بعد نجاح محور المقاومة في فرض معادلاته بقوة في رسم خطوط استراتيجية عميقة على

صعيد المنطقة ستظهر ملامح ورؤية هلال النصر الاستراتيجي التي حققتها طهران في الأيام المقبلة، لا سيما أن إيران كسرت الخطوط الجغرافية من خلال الوظيفة الاستراتيجية الجديدة التي فتحت صفحة جديدة في المواجهة بعد تنفيذ وعدها

الصادق، وضرب «إسرائيل»، والعقاب الذي ألم بالكيان بالإهانة وأذخلته بصدمة

أصابت في مقتل، بعد أن فرضت طهران بردها مفهوم الردع المرتبط بسياسة نفاذ الصبر الاستراتيجي حيال السلوك العدواني للكيان، بينما الكيان المازوم غارق في أزماته التي يتحدث عنها خبراء وكتاب ومحللون، حتى في الأوساط الإعلامية

هناك حديث عن انهيار المنظومة الأمنية مع الإشارة إلى التراجع في الأداء، وطبعاً هذا ليس بجديد والجميع بات يعرف هذا وإنما التحديث في هذه الجزئية هو أن

المازق انفجر في الداخل وتشظى للخارج وبدأ «المجتمع الإسرائيلي» يحث على

الإنفلات الأمني والعسكري في منظومة المؤسسات الاستخباراتية دون حال ضبط

عوامل الترتيب بالرغم من فرض عدة قيود في الأوساط العسكرية الإسرائيلية،

أتى ذلك في سياق معركة طوفان الأقصى التي عززت وثبتت معادلاتها عبر

جبهات الإسناد من العراق واليمن ولبنان، وبالتالي ثلّة من المازق الإسرائيلي

يتدرج وبدأ يظهر في ظل الضربة الإيرانية التي تلقاها الكيان دون معرفة كيفية

الرد، فأيران بضرباتها لـ «إسرائيل» أنهت ما يسمّى التفوق العسكري الأميركي

والإسرائيلي، وكشفت هذه الضربة أن القدرة العسكرية الإسرائيلية ضعيفة وهشة

ومتآكلة غير قادرة على حماية نفسها الأمر الذي جعل الغرب والولايات المتحدة

تطرح أسئلة عما إذا كانت «إسرائيل» قادرة على الدفاع عن نفسها دون مساعدة

خارجية؟ ليقبى السؤال مفتوحاً، وقالت ذلك «وول ستريت جورنال» بأن ما إذا

كان بوسع «إسرائيل» تكرار ذلك الأداء في ظروف حرب شاملة؟ للإجابة على هذا

من الصعب ربما على الكيان والولايات المتحدة أن تضع خطة عسكرية للرد على

الضربة الإيرانية، لأن ليس لديهم حالياً أو على الأقل خطة عسكرية للرد وهي قد

تكون بحاجة إلى فترة طويلة ما لم تحدث متغيرات أو نظراً لتحوّل جيوسياسية

في المنطقة، لا سيما «إسرائيل» وحدها غير قادرة ولا حتى الأميركي لأنه منشغل

في الداخل الأميركي حيال الانتخابات الأميركية إلى جانب طبعاً الوضع المتلبس

في المنطقة على مستوى الاقتصاد إزاء عمليات اليمن في البحر الأحمر وتأثيره على

برّي ترأس اجتماع مكتب المجلس

بو صعب: الجلسة العامة في 25 نيسان

لدرس التمديد للمجالس البلدية والاختيارية

ترأس رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة اجتماعاً لهيئة مكتب مجلس النواب، في حضور نائب رئيس المجلس النيابي إلياس بو صعب وأميني السرّ النائبين هادي أبو الحسن وآلان عون والمفوضين النواب: ميشال موسى وكريم كيارة وهاغوب بقرادونيان وأمين عام مجلس النواب عدنان ضاهر.

وبعد الاجتماع أوضح بو صعب أنه «جرت مناقشة اقتراحات قوانين لعرضها على الهيئة العامة وهي:

أولاً: اقتراح القانون المعجل المكرّر الرامي إلى تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية القائمة حتى تاريخ أقصاه 2025/5/31، المقدم من النائب جهاد الصمد.

ثانياً: اقتراح قانون معجل مكرّر لتحديد القانون الواجب التطبيق على المتطوعين المثبتين في الدفاع المدني».

وأضاف «لقد جرت مناقشة هذين القانونين وكان التوجّه بحصر الجلسة العامة بهما، وجرى التطرّق أيضاً إلى التمديد الذي حصل حيث كان القانون يتحدّث عن مدة أقصاها واليوم القانون أيضاً يتحدّث عن مدة أقصاها وقد اتخذ دولة الرئيس قراراً بتحديد جلسة للهيئة العامة يوم الخميس الواقع في 25 نيسان 2024 في المجلس النيابي والقرار النهائي يعود للهيئة العامة. وكان هناك نقاش حول إمكان أن تكون هناك انتخابات بلدية واختيارية تبدأ في المناطق التي يمكن أن تجري فيها الانتخابات بانتظار أن تتبلور الأمور في المناطق الأخرى وكان هناك وجهات نظر مختلفة ولكن كما قلت الأمر يعود للهيئة العامة».

ورداً على سؤال قال بو صعب «أنا شخصياً لدي وجهة نظر تقول: بأن نبدأ حيث نستطيع إجراء الانتخابات، وهناك وجهة نظر ثانية تقول نحن في حالة حرب والعدوّ لا يوفّر أيّة مناطق في الجنوب والبقاع، وهذه أيضاً تخلق إشكالية فالبلديات مثلاً التي سوف تجري فيها الانتخابات بعد أربعة أو خمسة أشهر ما هي مدة ولايتها؟ وهذا يفترض تعديلات وهناك أمر يجب أن نقوله بصراحة هو وضع البلد والتشجّع الذي نسمعه من طائفية ومذهبية وأيضاً هناك مشكلة كبيرة هي انتخاب مجلس بلدية العاصمة بيروت في الوضع الراهن وهذا يجب ألا نستخف به لكن هذا لا يعني أننا يجب ألا تجري انتخابات بلدية إنما يجب أن نجد حلاً وعلاجاً له، وهذا يتم بالتوافق

البيسري بحث مع مسؤول أممي

ملف النزوح السوري

استقبل المدير العام للأمن العام بالإناية اللواء إلياس البيسري في مكتبه، رئيس مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان UNHCR إيغو فرايجسن، وتناول اللقاء ملف النزوح السوري في لبنان والخطوات العملية المتبعة للمعالجة.

وفي هذا الإطار، شدّد البيسري أمام فرايجسن على «وجوب استحصّال المديرية العامة للأمن العام على بعض المعلومات المتعلقة بـ«الداتا» المسلمة إلى الأمن العام، ولا سيما ما يتعلق بتحديد تواريخ تقديم طلبات تسجيل السوريين لدى المفوضية وتاريخ هذا التسجيل لديها، حتى تتمكن المديرية العامة من تنفيذ إستراتيجيتها في معالجة ملف النزوح السوري وفق القوانين اللبنانية والدولية».

التجارة الدولية وهذا مؤثر في هذه المواجهة ولا ننسى أنّ اليمن لاعب محترف له بوصلته التي تشير إلى ما هو مطلوب ومحدد، وبالتالي نحن أمام مشهدية انحذار كبير على الصعيد العسكري والجيواستراتيجي وعلى الغرب وفي طليعتها الولايات أن تقرّ جيداً هذا التحول.

أما بالنسبة للكيان وحليفه لليوم هم لا يستطيعون أن يقرّوا ماذا سيفعلون وما الذي سيقومون به وما هي قدرات الدول التي ستقف معهم ومن الذي سيدخل معهم في هذه المغامرة، في مقابل ذلك الإيرانيون كانوا واضحين عندما قالوا بأن أي دولة عربية أو غير عربية ستقوم بدعم ومشاركة وفتح أجوائها للكيان الصهيوني للاعتداء على إيران، فإن اللحظة ستكون وخيمة وسيكون الردّ بعشرة أضعاف، وبالتالي من سيغامر مع نتياهاو أو ضحي بمستقبل بلاده وإمكاناته وقدراته أمام جيروت القوة الفولاذية الإيرانية؟

وعلى ذكر القوة الفولاذية والإنسانية للجمهورية الإيرانية الإسلامية، هناك نقطة هامة جداً يجب ذكرها وتفصيلها ليعي البعض ماذا فعلت إيران قبل الرد، إذ

قالت إنها مستعدة لأن تتنازل عن قضية الرد في مقابل وقف العدوان على غزة لأنّ شهداءها الذين استهدفهم الكيان في القنصلية بدمشق كانوا جزءاً من هذه المعركة

وعلى هذا الطريق، طريق تحرير القدس وفلسطين في سبيل دعم أهلنا في غزة، وبالتالي إيران على الصعيد القيمي والأخلاقي والإنساني تفوّقت على الغرب

الذي يتشدّق بالإنسانية، إذ الجملة الذهبية في المفهوم الإنساني عنوان غير قابل

للتأويل والتوضيح يقول إيران بأنّها مستعدة للتنازل مقابل وقف إطلاق النار في

غزة انطلاقاً من هذا العنوان العفيف النزيه بمفهومه الإنساني العميق يجب أن ندرك

ونعي ونفهم تماماً بأن هذه الضربة تنطلق من القيم الأخلاقية النبيلة التي تتمتع

بها طهران والتي تفوّقت بها على الخصوم بجدارة وكفاءة عالية، بينما الولايات

المتحدة وحلفاؤها يبحثون عن عمليات ردّ دبلوماسي علماً أن لا أحد منهم يملك

خطة عسكرية ولا حتى رؤية للمواجهة مع إيران بشكل خاص ومع المحور بشكل

عام، فالولايات المتحدة فشلت في البحر الأحمر عسكرياً واستراتيجياً كيف لهم

أن يدخلوا في مغامرة مع محور كامل ومع إيران بالذات؟ وبالتالي لم تنته الأمور

بعد فنقطة البداية هي بدء نقطة التحول استكمالاً للسر في السابع من أكتوبر ومن

خلفه الرابع عشر من إبريل، وإذا نظرنا إلى هذه المسألة بأبعادها الإستراتيجية

والعسكرية لما فيها من ارتباط وثيق بالعمليات العسكرية والمواقف نجد الاقتدار

والكفاءة والصلابة سيد الموقف في الميدان بالرغم من أن إيران في هذه الضربة

لم تستخدم الأسلحة المتطورة وإنما أسلحة قديمة بالنسبة لإيران علماً لديها

إيران أسلحة نوعية استراتيجية حديثة وفاعلة ومؤثرة لم تستخدمها بعد في

هذه المعركة وهذا كافي لنقول إننا أمام تطور كبير أدخل العالم والمنطقة بحقبة

في موازين القوى في عملية الردع الاستراتيجي، وعلى الأرجح الكيان سيحاول

أن يلعب على وتر درجة كرة النار لشدّ عصب توتر المنطقة بدلاً من الاعتراف

بالهزيمة والفشل.



بري مترأساً اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب أمس

السياسي لأنّه من الضروري أن يكون هناك مراعاة لبلدية بيروت». ورداً على سؤال إذا ما كان حصر جدول الأعمال في بندين تم التوافق عليه مع الكتل السياسية؟ قال «لم نتكلم مع أطراف أو أفرقاء. جدول الأعمال موضوع عليه بندان والرئيس نبيه بري تكلم في هذين البندين المطروحين فقط ولم يكن هناك طلب من أحد في موضوع جدول الأعمال إنما أنا طلبت شخصياً أنّ هناك بعض القوانين التي تعني المواطنين منها التربوية والصحية وأنا سبق وطرحتها من هنا وكان هناك انتقادات لتصريحاتي بأن هذا المجلس إذا لم يكن قادراً على انتخاب رئيس للجمهورية بالتالي يجب التفكير بانتخابات نيابية مبكرة لماذا قلت ذلك؟ لأنّ شل العمل التشريعي يدفع ثمنه المواطن».

أضاف «نعم نحن مع انتخاب رئيس الجمهورية أولاً ويجب أن نعمل من أجل ذلك، وإذا لم ننتخب رئيس نكون نشهد زور على إذلال المواطن وهذا يجب إيجاد حل له».



البيسري خلال لقائه فرايجسن أمس

«القمي» في العيد الـ78 لجلاء الاحتلال الفرنسي؛ سورية باقية الرقم الأصعب الحاسم في كل المعادلات

بمناسبة العيد الثامن والسبعين لجلاء الاحتلال الفرنسي عن سورية، أصدرت عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي، بياناً جاء فيه:

شكل تاريخ السابع عشر من نيسان 1946، محطة مضيئة ومفصلية تختزن في مضامينها كل معاني البطولة والفداء من أجل السيادة والكرامة، وتجذراً في الانتماء إلى الأرض، بمقاومة ظافرة أثمرت دحراً للمحتل الفرنسي عن أرض سورية.

أضاف: إن عقوداً طويلة من الكفاح والمقاومة، بتراكم إنجازاتها ومحطاتها فرضت على الاحتلال جلاء غير مشروط. فالكلمة الفصل كانت للفعل المقاوم في كل ميادين الشام من جنوبها إلى وسطها وساحلها وشمالها مع سلطان باشا الأطرش وإبراهيم هنانو وصالح العلي وآخرين، فأثبت شعبنا بهذا الفعل المقاوم أنه أهل لحياة العز والإباء. وبهذا الرصيد الذي تدخر به الأجيال جيلاً بعد جيل، ويرصيد انتصار حرب تشرين التحريرية الذي حققه الجيش السوري الباسل بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد، وبشجاعة

الموقف والقرار بقيادة الرئيس بشار الأسد، استطاعت سورية أن تواجه حرباً إرهابية كونية غير مسبوقة، وأن تدحر الإرهاب وتثد مشاريع رعاته.

وتابع البيان: إن سورية التي قدّمت التضحيات دفاعاً عن قرارها وسيادتها وكرامة شعبها، ضد الاحتلال بكل صنوفه وضد الإرهاب ورعاته، لن يعجزها كسر الحصار المفروض عليها، وهي تخطو بثبات لبلوغ الانتصار النهائي على ما تبقى من احتلال وإرهاب في أرضها.

وختم البيان: بمناسبة عيد الجلاء، يحيي الحزب السوري القومي الاجتماعي، شام المجد - سورية الأبية، قائداً شجاعاً وجيشاً مقداماً وشعباً صامداً وقوى حية ونسوراً مضحية، ويؤكد أن سورية بإنجازاتها وانتصاراتها وبحملها لواء المسألة الفلسطينية، وباحتضانها ودعمها للمقاومة في فلسطين ولبنان وكل أمتنا، شكلت رقماً صعباً حاسماً في كل المعادلات.. وهي لا تزال الرقم الأصعب الذي لا تستطيع أي قوة غاشمة تجاوزه.

سفراء «الخماسية» يتابعون جولتهم؛

سمعنا من فرنجية أفكاراً إيجابية كثيرة



فرنجية مستقبلاً سفراء اللجنة الخماسية في بنشعي أمس

استقبل رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية في دارته في بنشعي، سفراء «اللجنة الخماسية»: قطر سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، فرنسا هيرفيه ماغرو، مصر علاء موسى، الولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون، فيما اعتذر السفير السعودي وليد البخاري عن عدم الحضور بفعل وعكة صحية طارئة.

وشارك في اللقاء الذي استمر لأكثر من ساعة النائب طوني فرنجية وعضو المكتب السياسي في «المردة» الوزير السابق روني عريجي.

إثر ذلك، تحدّث السفير المصري باسم اللجنة، مؤكداً أنه «جرى تبادل الأفكار وأن اللقاء شكّل فرصة جيدة للحوار والنقاش والتداول والإضاءة على مواضيع مهمة». وقال «كانت فرصة للتداول في أمور كثيرة تتعلق بحالة الانسداد السياسي خصوصاً في ما يتعلق بانتخاب رئيس للجمهورية».

أضاف «التقينا سليمان فرنجية ليس بصفته المرشح للرئاسة، وإنما بصفته السياسية وهذا الشيء الأهم». ورداً على سؤال حول وجود «فيتو» على فرنجية، أكد أن «اللجنة الخماسية لا تتحدّث حول أسماء المرشحين ولا يوجد توجه مع أو ضد أحد المرشحين، واللجنة الخماسية تتعامل مع الرئيس ووجوده طالما تم انتخابه من القوى اللبنانية المختلفة».

ورداً على سؤال قال «سمعنا من فرنجية أفكاراً إيجابية كثيرة تحدث فيها بشكل صريح وكان حريصاً على ألا يخلط بين الأمور، بل

كان يتحدّث عن هدفه الأساسي وهو وحدة هذه الدولة واندماؤها لها وهو على استعداد تام للتفاعل مع أيّة طروحات تتناسب مع تطلعاته ووحدة واستقرار هذا البلد، وفرنجية لا يزال مرشحاً بحسب ما سمعنا منه».

وعن أجواء اللقاء، قال «الأجواء واللقاءات في بنشعي إيجابية، نحن نستمتع إلى أفكار وليس بالضرورة أن تلقى الأفكار قبولا وهذا يدل على أن هناك حواراً وهو الذي يؤدي في النهاية إلى شيء يرضي الجميع ويتوافق عليه الجميع».

وعن خلاصة الجولة التي تقوم بها اللجنة الخماسية والعقبات حول مسألة رئاسة

الجمهورية، أشار إلى أن «هناك تفاصيل كثيرة ويجب على الجميع بما فيها اللجنة الخماسية أن تعمل من أجل زيادة رقعة الثقة ما بين القوى السياسية المختلفة والبحث عن أرضية مشتركة وهذا ما تجمع عليه اللجنة الخماسية».

وبعد بنشعي، زار سفراء الخماسية في بكفيا رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، ثم «تكتل الاعتدال الوطني».

ومن المقرر أن يلتقي السفراء، رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، اليوم الساعة 11 قبل الظهر في منزله في البياضة.

قالها سيد المقاومة:

«إسرائيل أو هن من بيت العنكبوت»

■ عبد السلام بنعيسى*

عقب القصف الإيراني الذي تعرّض له الكيان الصهيوني العنصري المجرم رداً على استهداف مقر القنصلية الإيرانية في دمشق، قال مسؤول في البيت الأبيض، إن الرئيس الأميركي جو بايدن أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بأن الولايات المتحدة الأميركية لن تشارك في أي هجوم إسرائيلي رداً على هجمات إيران...

وقال جون كيري كبير المتحدثين باسم الأمن القومي في البيت الأبيض تعقيباً على ما جرى، (إن الولايات المتحدة الأميركية ستواصل دعم إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنها لا تريد الحرب مع إيران). وأكد كيري (كما قال الرئيس مرات عديدة، نحن لا نسعى إلى حرب أوسع في المنطقة، لا نسعى إلى حرب مع إيران. واعتقد أنني سأترك الأمر عند هذا الحد).

لم نتعود في السنوات الخوالي على خطاب مهادن من هذا النوع من الإدارات الأميركية المتعاقبة. ليس مالوفاً لدى الأميركيين خطاب يروم بث التهديد والاطمئنان والحلول السلمية العادلة في بؤر التوتر في العالم. اللغة التي كانت سائدة لدى الأميركيين في السابق هي لغة العنف والبطش، هي لغة الكاويوي الذي يفتح كل الأماكن، سواء كانت مفتوحة أو مغلقة، ويطلق بمسدسه النيران على كل من يعترض سبيله، سواء كان المعترض بريئاً أو مذنباً ويتركه مضرجاً في دمه، وينصرف مزهواً بأنه حقق المبدأ.

الممارسة الطاغية أميركياً عبر التاريخ، هي صب الزيت فوق النيران المشتعلة، والنفخ في لهيبها لكي يحرق الأخضر والبياض من حوله.

عندما تخاطبنا اليوم واشنطن بهذه اللغة المختلفة عن المعتاد، فهذا يعني أن مياها كثيرة جرت تحت الجسور، وأن أشياء عديدة تبدلت وأجبرتها على تغيير خطابها وسلوكها المألوفين. الإدارة الأميركية باتت مكرهة على ذلك، وصارت تحت الاضطرار. ويمراجعة بسيطة للوقائع والأحداث، يمكن لنا استخلاص دواعي وأسباب هذا التغيير في السلوك الأميركي، فلقد انهزمت القوة الأميركية الباطشة في أفغانستان هزيمة مذلة، وشاهد العالم أجمع الهروب الأميركي الكبير في مطار كابول، وفتشت المشاريع الأميركية في العراق، وفي سورية، وليبيا، ولم تجن منها إلا الخيبة والخذلان، حتى أن الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما عبر عن دمه على غزوليبيا، وقتل الرئيس معمر القذافي، واعتبر أن ذلك كان خطأ كبيراً.

رغم كل الوعيد والتهديد فإن واشنطن لم تفلح في ثني المقاومة في لبنان أو العراق أو اليمن على ضرب الكيان الصهيوني وتقديم الدعم للمقاومة الفلسطينية التي أفرقت الجيش الصهيوني في أوجال القطاع. المقاومة العراقية تصف أم الرشراش، والمسيرات والصواريخ اليمنية فرضت حصاراً بحرياً على السفن الإسرائيلية والأميركية والبريطانية، وباتت في مرمى نيرانها، ورغم كل الضجيج الذي يحدثه الإعلام الغربي والوعيد الأميركي البريطاني، فإن مقاومة أنصار الله لا تزال تجعل من العبور من بحر العرب وباب المندب، أمراً محرماً على سفن «الإسرائيليين»، وسفن أعوانهم من أميركان وبريطانيين.

والمقاومة اللبنانية المتمرسّة على قتال العدو، حوّلت صهائنة الشمال الفلسطيني إلى (لاجئين) في داخل الكيان...

أميركا التي استغلت تجربات مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع بواشنطن، وغزت أفغانستان، وأميركا التي اقتلعت وجود أسلحة الدمار الشامل في العراق، وبادرت إلى غزوه واحتلاله وتدمير دولته وكافة مؤسساته، وأميركا التي حرّضت الكيان الصهيوني على شنّ عدوان تموز على لبنان سنة 2006، ووظفت أحداث ما يسمى بالربيع العربي لتدمير ليبيا، وسورية، واليمن، وأميركا التي أبدت بشكل مطلق الرد الإسرائيلي على المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وباركت بشدة حرب الإبادة الجماعية المشنة على الفلسطينيين، وبعد فشل الصهيوني المريع في القطاع، والقصف الإيراني المبارك للكيان الصهيوني... أميركا هذه، اصطدمت في منطقتنا، بالجدار المسدود، ولم تعد لها العضلات التي تعودت على التهديد بواسطتها..

إحجام أميركا عن الرد على الإيرانيين، ودعوتها ببيتها الدولة العبرية اللقيطة إلى ما تسميه ضبط النفس، وبلغ الصفة وتقبلها، يفيد بأن ليس في متناولها الرد والتصعيد، وأنها عاجزان، مهما فعلا، على تحقيق أي إنجاز عسكري، يُغيّر مجرى الأحداث ويقبّلها في غزة والإقليم. بعد حوالي سبعة أشهر من القتل والتدمير، فشل الكيان الصهيوني، بدعم أميركي، في القضاء على المقاومة وفي تحرير أي أسير من أسراء. لقد حلت بهما الهزيمة النكراء بفضل عملية طوفان الأقصى التي خاضها المقاومون الفلسطينيون الأشاوس، بقيادة وإشراف الأبطال المغاوير، يحيى السنوار، ومروان عيسى، ومحمد الضيف...

قالها ذات يوم سيد المقاومة السيد حسن نصر الله: ولي زمن الهزائم، وجاء زمن الانتصارات. رغم امتلاكه طائرات ف 15، وف 16، وف 35، والقنابل الذرية، فإن الكيان الصهيوني أو هن من بيت العنكبوت. إنه يترنح وهو آيل إلى السقوط، الأيام تؤكد هذه الحقيقة السافرة لكل ذي عين بصيرة وقلب سليم. «إسرائيل» إلى زوال من منطقتنا العربية الإسلامية. هذا هو الذي استقر في وعي ولاوعي الشعوب العربية والإسلامية من طنجة إلى جاكرتا. زوالها مسألة وقت لا غير...

*صحافي وكاتب مغربي

روداكوف شكر إجراءات «أمن السفارات»



كرنيب مستقبلاً روداكوف

زار السفير الروسي في لبنان ألكسندر روداكوف، أمس، برافقه المستشار والملحق الأمني في السفارة ألكسندر غوريونوف، قائداً جهاز أمن السفارات والإدارات والمؤسسات العامة في قوى الأمن الداخلي العميد موسى كرنيب، حيث جرى البحث في الأوضاع العامة والتحديات الأمنية.

وقدم السفير روداكوف شكره للعميد كرنيب على الجهود والإجراءات التي يقوم بها الجهاز لحماية أنشطة البعثة الدبلوماسية الروسية في الأراضي اللبنانية.

كما شكره على تقديمه واجب العزاء بضحايا التفجير الإرهابي في موسكو قبل حوالي الشهر.

حمية: لبنان سيعد استراتيجية وطنية بحرية



حمية خلال زيارته إلى البرتغال

في إطار ورشة عمل تقيّمها الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي (EMSA) في البرتغال، عقد وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حمية اجتماعاً موسعاً مع المعنيين في الوكالة، وجرى البحث في آفاق التعاون القائمة بين لبنان والوكالة والسبل الآلية إلى تعزيز ذلك، ولا سيما على صعيد إعداد الإستراتيجية الوطنية البحرية بالمعنى المقصود في مدونة الصكوك الدولية الإلزامية.

كما جرى البحث في كيفية دعم الـ EMSA لبنان، كشريك مهم على ساحل البحر المتوسط، وذلك خدمة للمصالح المشتركة بين لبنان والاتحاد الأوروبي، خصوصاً في ما يتعلق بدعم قطاع بحري آمن ومأمون، أخضر وتنافسي.

وشكر حمية «سعي الوكالة الدائم للتعاون المستمر مع وزارة الأشغال العامة والنقل في لبنان»، معتبراً أن ذلك مردّه إلى أن «لبنان يحرص دائماً على الوفاء بالتزاماته، خصوصاً في ما يتعلق بتطبيق سائر القوانين التي تفرضها الاتفاقيات الدولية التي يوقع عليها مع الوكالات والمؤسسات الدولية، ولا سيما منها الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية، وتحديداً ما يتعلق بإعداد الإستراتيجية الوطنية

البحرية بالمعنى المقصود في مدونة الصكوك الدولية الإلزامية، وعلى كيفية قيام EMSA بدعم لبنان كشريك مهم في البحر الأبيض المتوسط».

وأكد أنه «تطبيق القوانين البحرية، والعمل المشترك على تحديثها باستمرار، يصب في صالح نمو وتعزيز قطاع النقل البحري في لبنان، ويعزز معايير أمن وسلامة البيئة البحرية، الأمر الذي يعكس إيجاباً على مختلف الصعيد فيه».

وعبر حمية عن تطلع لبنان إلى «استمرار العمل بين الوزارة والوكالة بروح من التعاون»، لافتاً إلى أن «قطاع المرافئ والنقل البحري، وتطبيق وتحديث القوانين البحرية، لا تعنى بها حصراً وزارة الأشغال

وفود زارت السفارة الإيرانية مباركة بعملية «الوعد الصادق»

أمانى: إذا أخطأ العدو الحساب سيكون ردنا أقوى وأسرع وأوسع الحسنية: الرد الإيراني أرسى معادلة جديدة مرتكزها الرد المضاعف على أي عدوان صهيوني



السفير أمانى مع وفد الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والفصائل الفلسطينية

زهير جعيد «شكراً إيران ليس فقط من هذه الضربة. شكراً لإيران من لحظة انتصار الثورة، عندما أتى الحرس الثوري ليقدّم الدعم لشباب حزب الله. كلنا أصبحنا فلسطينيين الدم والانتماء باسم أطفال غزة ونسائها وشيوخها الذين رأينا الفرحة بعيونهم منذ 7 أكتوبر ويزغردون فرحاً في التبريك بالرد الإيراني على العدوان».

من جهته، قال رئيس مجلس الأمناء في «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ غازي حنيئة «كان الرد المزلزل لإيران في ليلة الأحد الماضي، عندما انطلقت الصواريخ والمسيرات باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة لتسجل في تاريخ القضية الفلسطينية ومنذ تأسيس الكيان أنه لأول مرة تتساقط الصواريخ في أرض فلسطين المحتلة، في داخل الكيان وتزلزل أركانه، وعادت الوحدة باكب وباهم تجلياتها. إن هذا المكسب هو الطريق الوحيد باتجاه تحرير كامل فلسطين، والوحدة هي طريق التحرير، والعدو لن يألو جهداً في القابل من الأيام، في العمل على ضرب هذه الوحدة».

هذه المعادلة الجديدة لا بد ستفرض منهجية قوية للمستقبل القريب باتجاه تحرير إنساننا وأوطاننا وفلسطيننا».

وقال ممثل حركة «حماس» في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي «نحن كفلسطينيين نقدر هذه الخطوة ونأمل أن تشكل دفعا لمعركة طوفان الأقصى، بما يؤدي إلى وقف العدوان ضمن شروط المقاومة وبنين عليها وصولاً إلى التحرير»، معتبراً «أن هذه الضربة الإيرانية نقلتنا نقلة نوعية في الصراع مع العدو».

أما الوزير السابق ونام وهاب، فأكد أن إيران نقلت الصراع إلى مكان غير مسبوق وأصبح وضع الكيان «الإسرائيلي» على المفترق.

أضاف «قبل الضربة غير ما بعدها، الواقع الجديد لا يستطيع أحد تغييره وإذا تغير سينتغير لمنحى إيجابياً. أصبحت إسرائيل أمام خيارين: الأول أن تستسلم للواقع والثاني أن تذهب للجنون أكثر والنتيجة واحدة في الخيارين».

بدوره، قال منسق «جبهة العمل الإسلامي» الشيخ

لبنان هناك هذه المعادلة الثلاثية الذهبية المؤلفة من الشعب والجيش والمقاومة التي تحمي البلد، وإن استدراج لبنان إلى الحرب هو مخطط صهيوني يُريد تخويف الشعب اللبناني وشعوب المنطقة».

نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - رئيس مجلس العمدة وأهل الحسنية، أكد أن الرد الإيراني على الهجوم الصهيوني الغادر الذي استهدف قنصلية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق، واستشهاد عدد من قادة الحرس الثوري، هو رد مشروع، وقد أرسى معادلة جديدة، مرتكزها الرد المضاعف على أي عدوان صهيوني يستهدف مقرات أو قادة إيرانيين، وتأكيد على اسناد مقاومة شعبنا ضد الاحتلال والإرهاب.

وحيا الحسنية الجمهورية الإسلامية الإيرانية مرشداً ورئيساً وقيادة وشعباً وحرساً ثورياً، مؤكداً أننا نحفظ لإيران وقوفها إلى جانب فلسطين ومقاومة شعبنا، في حين أن معظم الأنظمة العربية تخلت عن فلسطين وتقف متفرجة على إبادة أهلنا في غزة والضفة وكل فلسطين.

وأكد التمسك بخيار المقاومة سبيلاً لردع العدوانية الصهيونية.

بدوره، قال الوزير السابق محمود قماطي «المعتدى عليه يحترم القانون الدولي، ويعطي خبراً عن مواعيد بالرد قبل أيام وقيل ساعات احتراماً للقانون الدولي، العالم المتعطر يقف إلى جانب المعتدى، من يجترع القانون يقف العالم ضده أما من يخترق وينتهك كل شيء والإنسانية يقف هذا العالم المتعطر إلى جانبه».

وتابع «اليوم الانقلاب الحقيقي الذي حصل أن في غزة رأوا أن هناك دولة تدعمهم بالمواجهة العسكرية وقد شاهدنا فرحة الشعب الفلسطيني. إن عصراً جديداً قد افتتح وقد افتتحت الجمهورية الإسلامية مواجهات جديدة. هنياً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، حكومة وشعباً وقيادة».

من جهته، أشار عضو المكتب السياسي في حركة «أمل» محمد جبواي إلى كلمة الرئيس نبيه بري الذي قال «إن تأنيبكم للكيان الصهيوني في ردكم علي عدوانه إنما غير قواعد الاشتباك في المنطقة، حيث إن

استقبل سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجتبي أمانى، في مقر السفارة الإيرانية في بئر حسن، وفوداً مباركة بعملية «الوعد الصادق» التي استهدفت الكيان الصهيوني، حيث التقى الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والإسلامية والفصائل الفلسطينية، وقد مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي وفد برئاسة نائب رئيس الحزب - رئيس مجلس العمدة وأهل الحسنية، وعميدي الداخلية والإعلام رامي قمر وعمدة حمية.

وقال أمانى «لقد ردت إيران على جريمة الكيان الصهيوني باستهداف سفارتها في دمشق، ولم نسمع من المنظمات الدولية أي كلام أو تصريح استنكاراً لما فعله هذا الكيان غير الشرعي، لقد اتخذنا قراراً وبعد دراسات قرّرنا إطلاق المسيرات والصواريخ بأهداف محددة ودقيقة».

أضاف «إسرائيل وجبهة الاستكبار حاولت منع وصول هذه المسيرات والصواريخ إلى أجواء فلسطين المحتلة وأقاموا حملة دعائية لهذا الغرض، لكن مسيراتنا وصواريخنا وصلت إلى سماء فلسطين المحتلة، ما سبب فرحة كبيرة لدى الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة والخليل وكل فلسطيني الداخل والشعوب الأخرى».

وأكد أن «المنطقة ستكون في أمان أكثر من بعد عملية الوعد الصادق»، لافتاً إلى أن «ما حصل هو انتصار حقيقي له تأثيراته بعضها نعلمه وبعضها الآخر لا نعلمه، وهذا التأثير مهم جداً»، وقال «إسرائيل في حربها على غزة لم تصل بعد ستة أشهر إلى أي نتيجة، والآن هذا الهجوم سيضعها في مكان مازق أكبر».

وتابع «الكيان الصهيوني يتحدث عن رد، هم جربونا ونحن جربناهم، لقد فهمنا أنه إذا توحدت 10 دول مع الكيان الصهيوني بكل قدراتهم وإمكاناتهم لمنع صواريخنا من الوصول إلى هدفها لكنها وصلت، وهذا يفيدنا بالرد على أي اعتداء آخر. وهنا نقول إنه إذا أخطأ الكيان الصهيوني الحساب، فإن ردنا عليه سيكون هذه المرة أقوى وأوسع».

وختم «هناك حرب نسبية إسرائيلية ضد دول المنطقة بما فيها لبنان، فإسرائيل تريد أن تغير جو الفرح والنصر إلى جو اليأس والخوف وانعدام الأمن. لكن في

«الحملة الأهلية» اجتمعت في ملتي «السفير» واستذكرت مناسبات وطنية وقومية وحيث موقف قيادة «القومي» وإيمانها بمنطق الدولة وحرصها على وأد الفتنة



بين مصر والعراق وسورية والذي تم إقراره في القاهرة في 17 نيسان عام 1963، والذي تم الإقتضاض عليه في ظل الخلافات التي عصفت بين قادة الدول الثلاثة آنذاك فرأوا أن ذلك الميثاق، رغم الإجهاز عليه، يجب أن يبقى بوصلة وهدفاً وملهماً لآبناء البلدان الثلاثة وقادتها المخلصين من أجل إحياء الروح الوجودية ليس على مستوى الأقطار الثلاثة بل على مستوى الأمة كلها، لأن الوحدة العربية كوجهة وهدف ونضال، تشكل الطريق الأسلم والأسرع من أجل نهوض عربي وقوة عربية وتنمية عربية».

وشدد المجتمعون على أن الأمة تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى وحدتها وتكاملها مع دول الإقليم الإسلامي والأفريقي، من أجل أن تحصن بلداننا في وجه الأعداء ونحمي استقلالنا ونحرر أرضنا ونشكل قوة هامة على المستوى الدولي.

5 - توقف المجتمعون أمام الذكرى السابعة والعشرين لحرب «عناقيد الغضب» التي شنها العدو الصهيوني على لبنان ومقاومته عام 1996، والتي توج بها العدو جرائمه «بمجزرة قانا» التي استهدفت مدينين لبنانيين احتموا بخيمة الأمم المتحدة في جنوب لبنان ليكتشفوا، كما يكتشف العالم اليوم، أن هذا العدو الذي يعود الفضل بوجوده إلى الأمم المتحدة هو الأكثر استهتاراً واستخفافاً وتحدياً للمجتمع الدولي منذ قيامه.

ودعا المجتمعون إلى استلهام دروس ملحمة «عناقيد الغضب» لا سيما في أجواء ملحمة «طوفان الأقصى»، لكي يعرف العالم كله طبيعة هذا العدو الإجرامية النازية، ولكي يعرف العدو نفسه أنه أمام أمة لا تتراجع مقاومتها أمام كل اعتداءاته.

6 - أدانت الحملة الجريمة المتمثلة بالاعتداء على مكتب منغذية زحلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي في منطقة جبديتا البقاعية. ورات الحملة في إقدام عصابة عميلة مأجورة على ارتكاب هذه الجناية البشعة استهدافاً لركن من أركان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في مواجهة الاحتلال الصهيوني وعملائه، ولا يمكن تصنيف تلك الجريمة إلا استهدافاً للأحزاب والقوى الوطنية والقومية وللسلم الأهلي ووحدة المجتمع.

وأشادت الحملة بموقف قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي المنطلق من الإيمان بمنطق الدولة والحرص على وأد الفتنة في مهدها. ونوهت الحملة بجهود سعادده محافظ البقاع والأجهزة الأمنية التي أدت إلى توقيف الجناة، مما حال دون استفحال الفتنة التي أراد المجرمون بثها في لبنان.

هذه المنازلة المؤهّلة لأن تغير وجه المنطقة كلها وتكون بداية النهاية للكيان الصهيوني.

2 - توقف المجتمعون أمام يوم الأسير الفلسطيني والعربي وحيوا صمود أسرانا الأبطال وقد انضم إليهم بعد «طوفان الأقصى» الآلاف من أبناء فلسطين البررة.

ورأى المجتمعون في تمسك المقاومة الفلسطينية بالإفراج عنهم في أي عملية تبادل مع العدو تأكيداً لاعتبار معركتهم جزءاً رئيسياً من المعركة الكبرى التي يخوضها شعب فلسطين وأمتنا وتعبيراً عن الوفاء العظيم لأبطال يمضون عشرات السنين في السجون بسبب وفائهم لوطنهم وأمتهم ومقدساتهم.

3 - حيا المجتمعون الشعب السوري بعيد جلاء المستعمر الفرنسي عن بلاده في 17/4/1946 بعد نضال مريم خاضه هذا الشعب بقواد الوطنية وفواره الأشاوس ضد هذا الاستعمار وهو نضال شمل كل الأرض السورية من الساحل إلى الداخل، ومن المدن إلى الأرياف.

ورأى المجتمعون أن من حق الشعب اللبناني وواجبه أن يحتفل أيضاً بهذه المناسبة كونه كان شريكاً لشقيقه الشعب السوري في هذه المواجهة التي استمرت ربع قرن، حيث انضم لبنانيون كثر إلى الثورة السورية الكبرى عام 1925، وكان الوفد اللبناني المفاوض في باريس برئاسة المغفور له الراحل حميد فرنجية جنباً إلى جنب مع الوفد السوري المفاوض الذي كان يرأسه المغفور له فارس الخوري ابن الكفير اللبنانية الذي شغل منصب رئاسة المجلس النيابي السوري أربع مرات، ورئاسة مجلس الوزراء السوري أربع مرات أيضاً في تأكيد على وحدة الشعبين التي تسعى اليوم كل القوى المتأتمرة على اللبدين إلى ضربها بشتى الوسائل والألعاب وخصوصاً بعد أن شكلت سورية في العقود الماضية قاعدة صلبة للمقاومة اللبنانية والفلسطينية والعربية ضد الاستعمار والاحتلال كما شارك أبطال المقاومة اللبنانية في الدفاع عن وحدة سورية وأمنها واستقرارها على امتداد السنوات الماضية.

ورأى المجتمعون أن التأكيد على المصير الواحد الذي يربط القطرين الشقيقين، ومعهما فلسطين، والسعي لمواجهة كل المحاولات للإيقاع بين الشعبين والبلدين مسألة لا تفرصها الأخوة القومية المشتركة فقط، بل مصلحة البلدين ومستقبلهما وتعاونهما لمواجهة التحديات المشتركة.

4 - توقف المجتمعون أمام الذكرى الواحدة والخمسين لميثاق العمل الوجودي

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي في ملتي «السفير» مجددة الاعتزاز بـ «السفير» التي كانت صوتاً لمن لا صوت له، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي الحامي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بنشور، وعضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي فيصل درنيقة، ومقرر الحملة د. ناصر حيدر وأعضاء الحملة.

افتتح بنشور الاجتماع مشيراً إلى العديد من المناسبات الوطنية والقومية التي تلقت في إطارها، وأبرزها يوم الأسير الفلسطيني، ودخول ملحمة «طوفان الأقصى» شهرها السابع، وعيد الجلاء في سورية 17/4/1946، وذكرى استشهاد قادة فلسطينيين كبار كخليل الوزير (أبو جهاد) في 16/4/1986، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي في 17/4/2004، وشهداء المقاومة في لبنان ومجزرة قانا، وشهداء العراق بعد احتلال بغداد في 9/4/2003.

وقد أصدر المجتمعون البيان التالي:

1 - رأى المجتمعون في عملية «الوعد الصادق» التي نفذها الحرس الثوري الإيراني ضد الكيان الصهيوني رداً على جريمة قصف القنصلية الإيرانية في دمشق واستشهاد عدد من القادة، تطوراً ملحوظاً في المواجهة مع العدو وإيداناً بدخولنا مرحلة جديدة في الصراع بات فيها العدو مكشوفاً أمام نار المقاومة من طهران إلى غزة.

وقد أكد المجتمعون أن تلك العملية المحدودة التي استهدفت مراكز انطلاق القصف الإجرامي على القنصلية الإيرانية لا تكشف هشاشة دفاعات العدو فقط بل تكشف أيضاً أن وجود هذا الكيان قائم أساساً على دعم الدول الاستعمارية التي أقامت عام 1948، وعلى مساندة بعض الأنظمة العربية التي لا تراعي الحد الأدنى من التزاماتها العربية والإسلامية والإنسانية والتي نصت عليها المعاهدات والاتفاقيات ومواثيق المؤسسات العربية والإسلامية الجامعة.

ورأى المجتمعون أن أي رد سيقوم به الصهاينة رداً على الضربة الإيرانية سيكون مكلفاً للغاية لهذا الكيان الصهيوني الهش الذي انكشفت هشاشته في معركة «طوفان الأقصى» المستمرة منذ أكثر من 190 يوماً دون أن يستطيع تحقيق أي إنجاز كبير.

ودعا المجتمعون كافة الدول العربية والإسلامية والصديقة إلى إعلان مواقف داعمة، سياسية وميدانية، لقوى ودول المقاومة في مواجهتها مع العدو في

نهاية الصبر الاستراتيجي

وانطلاق الهجوم الاستراتيجي الإيراني

■ محمد صادق الحسيني

استمتت السياسة الخارجية الإيرانية، طوال العقود السابقة منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران سنة 1979، بما كان يطلق عليه اسم: الصبر الاستراتيجي، الذي كان يفسره البعض أنه عجز القوى الثورية عن الفعل وتغيير الواقع، الذي كانت تعيشه قوى الثورة الإسلامية، محليا وإقليميا ودوليا.

إلا أن واقع الثورة الإسلامية وقيادتها الثورية، في إيران، كان يؤكد عكس نظرية أعداء الثورة المشار إليها أعلاه. إذ أن الثورة كانت تعكف على مواجهة تحديات عديدة، في الداخل وفي الإقليم وعلى الصعيد الدولي، وكان أهم هذه التحديات:

1 - مواجهة المؤامرات الأميركية والقوى الرجعية الإيرانية، المرتبطة بالإمبريالية، من أتباع الشاه مخلوع وغيره من التوجهات المعادية لمبادئ الثورة الإسلامية.

2 - العمل على مواجهة العقوبات الإجرامية، التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية وأتباعها الأوروبيون ضد إيران، والانتقال بالاقتصاد إلى استراتيجية الاعتماد الكلي على الذات، وفي كل المجالات الاقتصادية.

3 - وعلى قاعدة الاعتماد الكلي على الذات، وفي ظل الحظر الشامل الذي فرضته قوى الاستعمار الغربي على تصدير السلاح إلى الجمهورية الإسلامية في إيران، بدأت القيادة الثورية في الجمهورية بتطوير الصناعات الدفاعية الإيرانية، كي تصل بها إلى مستوى الاكتفاء الذاتي.

وقد كان الصبر الاستراتيجي، هو السبب والدافع والآلية الضرورية لتطوير هذه الصناعة، وإيصالها إلى المستوى الذي جعل القوات المسلحة الإيرانية بشكل عام، والحرس الثوري بشكل خاص، قادرا على توجيه الضربة الصاروخية الجوية، ليلة 14/4/2024، لأهم قواعد العدوان الصهيوني العسكرية في فلسطين المحتلة، خاصة تلك التي انطلقت منها الطائرات الحربية الإسرائيلية التي قصفت القنصلية الإيرانية في دمشق، بتاريخ 1/4/2024، واغتالت كوكبة من قادة الحرس الثوري الإيراني وعلى رأسهم اللواء محمد زاهدي، إضافة إلى قواعد تجسس وحرب إلكترونية شاركت في توجيه العمليات الجوية للطائرات التي شاركت في العملية أعلاه.

وهنا لا بد من طرح السؤال الأهم، ألا هو: هل انتهت حقبة الصبر الاستراتيجي الإيراني وبدأت مرحلة الردع الاستراتيجي؟ وهل بات هناك ثمة توازن استراتيجي، بين محور المقاومة والمحور الصهيونيميركي الرجعي العربي؟ وكيف ذلك؟

إن النظرة الموضوعية والعلمية، غير الخاضعة للعواطف والأهواء الشخصية، تؤكد حقائق عديدة، لا بد من التطرق إلى أهمها، وهي التالية:

أولاً: صحيح أن الولايات المتحدة الأميركية هي الدولة الأقوى في العالم عسكريا، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار إمكانيات الدول الأوروبية وكندا العسكرية. الأعضاء في حلف شمال الأطلسي العدواني، وما يشكله هذا التجمع العسكري من قوة عسكرية هائلة، منخرطة منذ ما يزيد على عامين في حرب عدوانية ضد روسيا الاتحادية، انطلاقا من أراضي أوكرانيا وبأدوات نازية أوكرانية.

لكن وقائع الميدان، في منطقة الدونباس، تؤكد أن هذا التجمع العسكري للغرب الجماعي لم ولن يستطيع هزيمة روسيا، كما يدعون، هزيمة استراتيجية. لا بل إن هذه الحرب، التي يشنها الغرب ضد روسيا قد تحولت إلى حرب استنزاف ضد هذا الغرب ومستنقعا يسير باتجاه التحول إلى فينتام جديدة وهزيمة استراتيجية مدوية، لهذا الغرب الجماعي العسكري تاري.

ثانياً: يضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة، ورغم امتلاكها أكثر من ألف قاعدة عسكرية، في جميع قارات وبحار ومحيطات العالم، إلا أنها تواصل التوسع العسكري وبناء القواعد والأحلاف العسكرية، كما فعلت مع أستراليا وبريطانيا في تحالف أوكوس، بتاريخ 21/9/2021، والحلف الذي تعمل على إنشائه حاليا، ضد الصين، بين كل من اليابان والفلبين والذي ربما تنضم إليه كوريا الجنوبية.

كما يجب التذكير بالتحالف البحري، الذي أطلقته الولايات المتحدة في البحر الأحمر، وأسمته تحالف «حامي الزدهار»، بهدف العدوان على الشعب

اليمني ومنعه من مساندة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

نقول إنه رغم كل هذه التحالفات والإمكانات العسكرية فإن هيمنة وقوة الردع للولايات المتحدة، على الصعيد الدولي، في تراجع مستمر.

ثالثاً: إن الرد الصاروخي الإيراني على كيان العدو، ورغم التحذيرات الأميركية لطهران من عدم الرد، قد أظهر أن هناك حدودا للقوة العسكرية الأميركية، لا يمكن تجاوزها، على الرغم من حجمها الهائل.

وهذا يعني أن الأسلوب، أو التكتيكات، التي اتبعتها القيادة السياسية والعسكرية الإيرانية، خلال فترة التحضير للرد على العدوان الصهيوني، على القنصلية الإيرانية في دمشق، قد جعل من: مكانة / فعالية / القوة العسكرية، قدرة على تحدي الولايات المتحدة أولا وردعها عن التدخل المباشر لمنع إيران من الرد.

الأمر الذي يحمل في جوهه أن إيران لم تعد قوة إقليمية، بل قوة دولية يُحسب لها حساب، في معادلات الصراع الدولي، خاصة أنها أظهرت حنكة كبيرة جدا، في اختيارها التوقيت المناسب واللحظة التاريخية، لاستخدام قوتها العسكرية، ولو بشكل محدود في هذه المرة، ولكن بأقصى درجات الفعالية، وذلك من خلال استغلال غرق الولايات المتحدة الأميركية في احوال أوكرانيا وانخراطها في إقامة تحالفات جديدة ضد الصين، التي تعتبرها واشنطن التحدي الاستراتيجي الأول لها، وكذلك استغلال مازق الكيان الصهيوني في قطاع غزة، حيث أن جيشه يراكم الفشل والخسائر منذ ما يزيد على ستة أشهر.

رابعا: ولا بد في هذه العجالة من الإشارة إلى البعد الاستراتيجي، الذي تحمله عملية احتجاز القوات البحرية للحرس الثوري الإيراني، لسفينة «إسرائيلية» في مياه الخليج وبالقرب من سواحل إمارة الفجيرة، وهي العملية التي تتكامل مع العمليات البحرية المشابهة، التي تنفذها البحرية اليمنية، في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي وشمال المحيط الهندي، إسنادا لغزة.

إن هذه العملية وما تعنيه من قدرة إيران، ومعها بقية أطراف محور المقاومة على السيطرة على الممرات المائية الاستراتيجية والأكثر أهمية في العالم، ألا وهي مضيق هرمز ومضيق باب المندب، وما تبعها من نجاح الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في توجيه ضربة صاروخية استراتيجية لعرق الصهيوني، دون أن تتمكن جميع إمكانيات الدفاع الأميركية والصهيونية وأتباعها في المنطقة من منع وصول الصواريخ والسفن الإيرانية من الوصول إلى أهدافها، وما لهذه العملية من أبعاد وتداعيات عسكرية جعلت منها عملية استراتيجية، بمفاعيلها، رغم أنها كانت ضربة محدودة في الوسائل، هدفت إلى توجيه رسائل ردع إلى الولايات المتحدة، مؤداه أن القواعد الأميركية في كل المنطقة العربية ستعرض للكصف اذا ما قامت واشنطن بتنفيذ أي عمل عدائي ضد إيران.

إذن، فإن هذه الضربة قد أفقدت الولايات المتحدة الأميركية وقاعدتها العسكرية الأكبر في المنطقة العربية، الكيان الصهيوني، قدرتهما على الردع، خاصة إذا تذكرنا أن الكيان الصهيوني قد شنّ عدوان سنة 1967 على ثلاث دول عربية بحجة قيام الرئيس جمال عبد الناصر بإغلاق مضائق تيران، الموصلة إلى ميناء أم الرشراش (إيلات) المحتل.

وهو الأمر الذي أكدته صحيفة «إسرائيل هيوم» (إسرائيل اليوم) اليمينية العبرية، عندما قالت، في تقرير لها نشرته ظهر أمس: «إن الهجوم الليلي من إيران هو تذكير صارخ بفقان الردع الاستراتيجي لـ «إسرائيل» والولايات المتحدة الأميركية».

وهذا يعني أن واقعا استراتيجيا جديدا قد نشأ في «الشرق الأوسط» بشكل عام وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل خاص.

وكل ما يعنيه ذلك من أن واشنطن وتل أبيب لم يعد بإمكانهما مواصلة العدوان والقتل والتدمير، في قطاع غزة والضفة الغربية كما يحلو لهما، لأن طرفا استراتيجيا، هو الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قد قرّر أن ينزل إلى الميدان مباشرة إلى جانب الشعب الفلسطيني، عسكريا، ويقوم بدور مباشر ولم يعد يكتفي بتقديم الدعم والإسناد المالي والتسليحي والسياسي للشعب الفلسطيني.

بعدنا طيبين قولوا الله...

لا يضلّ الحديد إلا الحديد

■ سعادة مصطفى ارشيد*

قامت نظرية الأمن (الإسرائيلي) على قاعدة رسم مجال حيويّ واسع لنشاطها، واعتبرت أن عليها أن تكون القوة الأولى في هذا المجال الواسع وأن تكون ذراعها الطويلة والقويّة قادرة على ضرب أي تهديد لها في هذا الحيز.

في عهد الحكومة الحالية سكن في عقل بنيامين نتنياهو ووزرائه افتراض أن غزة مردوعة معتمدة في هذا التقدير على إجماع حركة حماس عن المشاركة الحقيقية في الحرب التي سبقت السابع من تشرين الأول وأن هوموها تنحصر في بقائها السياسي فقط ومحاولاتها للحصول على شرعية إقليمية ودولية وأنها مكتفية بحقيبة العمادي السفير القطري الشهرية وما يدخل إليها من مواد غذائية. وافترضت أيضا أن حدود القوة عند المقاومة اللبنانية قد أصبحت محدودة بسبب نشاط القوى الطائفية المحسوبة على محور الاعتدال (الاعتلال) والتي سوف تطعن المقاومة في الظهر إن حصلت مواجهة مفتوحة مع دولة الاحتلال. وكذلك ظنت أن

رصيد الصبر الاستراتيجي عند الجمهورية الإسلامية كبير وغير قابل للنفاذ فقد سبق لها أن وجهت لإيران الضربة تلو الضربة، ومنها الضربات التي طالت العمق في الداخل وطالت المصالح في الخارج ووصلت إلى اغتيال شخصيات ورموز من الدرجة الأولى الرفيعة من علماء أمثال داريوش رضائي ومجيد شهرياري وغيرهم وعسكريين أهمهم الجنرال قاسم سليمان وحلفاء مثل أبو مهدي المهندس، مما نال من هيبتها وسمعتها خاصة أن البيانات الإيرانية التي كانت تصدر عقب كل عدوان (إسرائيلي) كانت نمطية وتقول إن الرد على (إسرائيل) سيكون في الوقت المناسب وفي الزمان المناسب الذي لن يأتي. ورأت أن طهران تسعى جاهدة للحوار مع الولايات المتحدة وتلتهت للوصول إلى تفاهات في الفترة المتبقية لرئاسة بايدن على غرار ما حصل في عهد الرئيس أوباما الذي شغل بايدن في عهده منصب نائب الرئيس.

صبيحة السابع من تشرين أخذت الافتراضات (الإسرائيلية) تتهاوى واحدا بعد الآخر. وبعد مرور ستة شهور ونيف لم تستطع «إسرائيل» لا تحقيق أهدافها المعلنة ولا حتى الاقتراب من تحقيقها فيما لا زالت المقاومة صامدة وتقاتل في كل سنتمتر من أراضي غزة. وعلى جبهة الشمال استطاعت المقاومة اللبنانية إفراغ الجليل بشكل شبه كامل من المستوطنين. وفي اجتماع عقد بين قادة المستوطنات في الجليل ووزير الدفاع غلانت وعهدهم أنهم سيعودون إلى «بيوتهم» ويعيشون بشكل آمن في القريب بعد القضاء على المقاومة اللبنانية، ولكن رئيس مجلس مستوطنات الشمال أجابه: «إننا لن نعود بناء على وعودك ووعود نتنياهو. نحن لن نعود إلا إذا قال لنا حسن نصر الله أن بإمكاننا العودة إلى بيوتنا».

لطالما أرادت «إسرائيل» توسيع هذه الحرب والاشتباك مع كامل محور المقاومة أملة جرّ الولايات المتحدة وحلف الناتو إلى مشاركتها الميدانية في القتال، الأمر الذي حاولت الولايات المتحدة تجنبه وأرادت الجمهورية الإسلامية الحفاظ على دور محور المقاومة في المشاغلة طالما أن المقاومة في غزة صامدة وأنها لن تطور هذه الحالة القتالية إلى اشتباك واسع إلا في حال أصبحت المقاومة الفلسطينية في غزة في حالة من الإرهاق، وهو ما أشار إليه قائد المقاومة في لبنان عندما قال ممنوع هزيمة غزة وأن صناعة قرار محور المقاومة قد انتقل من طهران والضاحية ليصبح في أرض المعركة، في غزة وبأيدي قادتها.

جاء الرد الإيراني غير المسبوق، وعرفت دولة الاحتلال أن صبر إيران الاستراتيجي قد استنفد وأن إيران جمل كبير يستطيع الاحتمال، ولكن عندما يفقد صبره فلا أحد يستطيع السيطرة عليه. ومن تداعيات الرد الإيراني الصارخ أن أصبحت الطبقة السياسية في تل أبيب تحمل رئيس الأركان المسؤولة عن ضرب القنصلية الإيرانية في دمشق، حيث أكد للحكومة أن إيران أعجز من أن ترد.

أرست مجريات الأحداث مجموعة من القواعد الجديدة، منها أن السماء الواسعة أصبحت ميدانا مفتوحا للطيران الإسرائيلي من جنوب السعودية إلى أربيل وما بينهما، وبما هو أوسع مما بين النيل والفرات، ولكن كل هذا الأفق الرحب لم يمنع من وصول النار إلى حيث يجب أن تصل. ومن القواعد الجديدة أن واشنطن تطمئن تل أبيب أن حلف ناتو عربيا صغيرا أصبح يجاهر بتحالفه معها وقد أثبت بالدليل والوقائع أن حرصه على (إسرائيل) يفوق حرصه على سلامة شعوبه. وكان آخر ما صدر عن هذا الناتو الصغير تصريح وزير الخارجية المصري بأن بلاده قد فتحت المعابر لهجرة أهل رفح المؤقتة ويدعي أن ذلك لدواع إنسانية. وفي المقابل أصبحت إيران دولة حدودية مع فلسطين المحتلة وعنصرا رئيسا في أي عمل في الإقليم حضرت أم غابت ويدها الطويلة قادرة على رد الضربات.

ماذا تحمل الأيام المقبلة؟ هل سترد (إسرائيل)، ربما ولكن ردها في غالب الأمر سيكون من باب الاستعراض وعلى أهداف لا قيمة لها وهذا ما تريده واشنطن، ولكن احتمال ارتكابها حماقة الرد بقوة يبيى وأردا ويستدعي ردا على الرد مما يضع الإقليم على حافة الحرب الواسعة.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكويت. جنين - فلسطين المحتلة.

انتفاضة الجلاء العظيم يوم 7 نيسان 1946

■ ربا يوسف شاهين - سورية

دام الانتداب الفرنسي على سورية في المنظور الدولي واحد وعشرين عاما ما بين 1922 و 1943 ولكن الاحتلال الفعلي لهذا البلد دام من عام 1920 حتى 1946.

وقد شهدت فترة الاحتلال العديد من الثورات المسلحة التي لا تزال شاخصة في الصفحات البيضاء لتاريخ الدولة السورية العريق بالتضحيات والبطولات.

فتورة الشيخ صالح العلي التي سطرت معنى النضال والدفاع عن الأرض لمدة أربع سنوات، وثورة ابراهيم هنانو حيث قام بإعلان الثورة ضد الفرنسيين رسميا أواسط شهر أيلول 1920 والتي شارك فيها عموم الشعب السوري للحد من جرائم المحتل الفرنسي... ثورات عديدة تخللت الثورات المذكورة قضاها الشعب السوري في كفاحه المسلح للخلاص من هذا المحتل الغاصب الذي جاء وفق صكوك الانتداب على الشرق الأوسط لاحتلاله وسرقة حضاراته وثرواته والتمهيد للمؤامرة الكبرى على فلسطين المحتلة.

لم تستطع القوات الفرنسية على مدى 21 عاماً من الاحتلال ورغم كل محاولاتها النيل من سورية وتقسيمها إلى دويلات رغم ما فعله المفوض السامي الفرنسي في سورية ولبنان آنذاك الجنرال غورو محاولاً تقسيم سورية إلى سبع دول متجاهلاً القواعد التفصيلية لنظام الانتداب من الجهة الدولية المختصة ورغم ذلك لاحظ الجنرال غورو أن سياسة التفرقة والتجزئة لم ترق لأبناء الشعب السوري بمختلف فئاته وطوائفه حيث أن الثورات التي حدثت منذ «معركة ميسلون» كانت تقوم على مبدأ البعد عن الروح الإقليمية واللاطائفية حيث اشتركت جميع الطوائف والمذاهب في هذه الثورة ففي السجل الذهبي لشهداء الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان باشا الأطرش

عدد لا بأس به من أبناء الطائفة المسيحية.

وخلال سنوات الانتداب الفرنسي شكل الشعب السوري والحكومة السورية طوقاً حامياً يزعزع قدرة السلطات الفرنسية من تحمل الاغتيالات والمضايقات التي يتعرض لها ضباطه وجنوده.

وفي السابع عشر من نيسان عام 1946 خرجت مظاهرات عمّت دمشق وحمص وحماة واللاذقية وتطورت إلى صدامات مع سلطة الانتداب الفرنسي خاصة مع كصف دمشق بالمدفعية الثقيلة واحتلال مبنى البرلمان السوري وما تبعه من غضب عارم للشعب السوري على استشهاده ضباط وجنود البرلمان السوري، فكان لا بدّ من تدخل رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل وتمّ وقف القصف وبدأت المفاوضات الثلاثية التي أدت إلى جلاء القوات الفرنسية عن سورية.

ومنذ ذاك الوقت حتى يومنا هذا لا تزال تداعيات الوجود للمستعمر البريطاني والفرنسي وقبلة المحتل العثماني الذي مهدّ وسلم لواء اسكندرون إلى فرنسا وبريطانيا، ثم إلى تركيا، كما سلّمت فلسطين للكيان الصهيوني الذي أحدث وتحدث أفضع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني على مدى 75 عاماً.

في المحصلة القاعدة التي يحاول العدو دائماً ترسيخها للنيل منا «فرّق تسد» لم تستطع في سورية أن تحقق أهدافها ولذلك أعاد صياغتها بمصطلحات أخرى كالإسفين الذي غرز في أرض فلسطين فما زالت يده الإجرامية وعتادهم العسكري يرتكب أفضع الجرائم بحق أهلنا في غزة الأبية وفي فلسطين المحتلة عموماً وبأشكال مختلفة لإعادة رسم ملامح جديدة أرادها الغرب المتصهين.

ولكن سيبقى عيد الجلاء في سورية شاخصاً في صفحات التاريخ كالشمس التي لا يمكن حجبها، وسيبقى الهدف الأول لهذه الشعوب هو التصدي والنضال حتى استعادة كافة الحقوق المسلوبة.

الغرب المنافق... (تتمة ص 1)

بعرض هذه المعطيات المتضاربة مع المستشارين الأميركيين المكلفين بمناقشة مسألة الرد على الرد الإيراني لبلورة قرار، تدعو واشنطن أن يكون تحت شعار تقوية الفرصة على إيران لإشغال المنطقة، بعدما كان الاتهام لإيران بأنها تخشى المواجهة مع الكيان، ولذلك تقول بتقوية الفرصة على نتنياهو الذي يريد إشغال المنطقة.

على جبهة لبنان، وفي الشهر السابع للمواجهة المفتوحة، إنجاز جديد نوعي لحزب الله، بعدما نجح بالسيطرة على القرار الاستراتيجي للجبهة، فقرر فتحها وفقاً لحساباته وحرك مداها ومستوى النيران فيها وعمقها وفقاً لحساباته أيضاً، ونجح بمنع تحولها حرباً شاملة، لكنه نجح بفرض إبقائها على مستوى النار المتوسطة التي قررها. والإنجاز هو ما قالته عمليات الأيام الثلاثة الماضية، من عبوات الظهيرة التي نصبت كميناً وقعت فيه وحدة من لواء جولاني حاولت التسلل، وصولاً إلى استهداف قاعدة ميرون ومراكز القبة الحديدية في بيت همل، انتهاء بإنجاز نوعي أمس تمثل باستهداف سرية الاستطلاع المتقدمة في عرب العرامشة، وهي بلدة عربية فلسطينية، مسدداً طائرة مسيرة انقضاضية وصواريخ متنوعة الأنصاف والسرعات والحمولات، لتكون الحصيلة 18 إصابة من جنود الاحتلال وضباطه بين جريح.

رأى الحزب السوري القومي الاجتماعي أن تاريخ السابع عشر من نيسان 1946، محطة مضيئة ومفصلية تختزن في مضامينها كل معاني البطولة والغداء من أجل السيادة والكرامة، وتجذراً في الانتماء إلى الأرض، بمقاومة ظافرة أثمرت دحراً للمحتل الفرنسي عن أرض سورية.

وفي بيان لعمدة الإعلام في الحزب بمناسبة العيد الثامن والسبعين لجلاء الاحتلال الفرنسي عن سورية، اعتبر أن سورية التي قدمت التضحيات دفاعاً عن قرارها وسيادتها وكرامة شعبها، ضد الاحتلال بكل صنوفه وشد الإرهاب وورعائه، لن يعجزها كسر الحصار المفروض عليها، وهي تخطو بثبات بلوغ الانتصار النهائي على ما تبقى من احتلال وإرهاب في أرضها.

وحيا الحزب شام المجد - سورية الأبية، قائداً شجاعاً وجيشاً مقدماً وشعباً صامداً وقوى حية ونسوراً مضحية، ويؤكد أن سورية بإنجازاتها وانتصاراتها وبحملها لواء المسألة الفلسطينية، وباحتضانها ودعمها للمقاومة في فلسطين ولبنان وكل أمتنا، شكلت رقماً صعباً حاسماً في كل المعادلات.. وهي لا تزال الرقم الأصعب الذي لا تستطيع أي قوة غاشمة تجاوزه.

وفيما تتربق المنطقة الرد الإسرائيلي المتوقع على الرد الإيراني على العدوان على قنصليتها في دمشق، والدعايات المحتملة، شهدت الجبهة الجنوبية سخونة غير مسبوقه بين العدو الإسرائيلي وحزب الله الذي نفذ سلسلة عمليات نوعية للمرة الأولى، شكلت مفاجأة لدى قيادة الاحتلال وخلفت حالة من الرعب والإرباك لدى مستوطني الشمال.

وفي تفاصيل الوضع الميداني، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية هجوماً مركباً بالصواريخ الموجهة والمسيرات الانقضاضية على مقر قيادة سرية الاستطلاع العسكري المستحدث في «عرب العرامشة». وأفادت هيئة البث الإسرائيلية، بار تفاع عدد الإصابات بين الإسرائيليين جراء هجوم «حزب الله» في عرب العرامشة بالجليل إلى 18.

ونشر الإعلام الحربي في «حزب الله» مشاهد من عملية استهداف المقر المستحدث لسرية الاستطلاع التابعة للواء الغربي (الفرقة 146) في الجيش الإسرائيلي في قرية عرب العرامشة في الجليل.

وأشار خبراء عسكريون لـ«البناء» إلى «أهمية العملية بإظهار قوة المقاومة، وامتلاكها لمفاجآت في إطار حرب التكنولوجيا العسكرية والأمنية»، موضحين أنها عملية معقدة جداً وتحمل أبعاداً أمنية وتقنية بالغة الدلالة، وهي كرسّت معادلة رد جديدة مع «إسرائيل» وهي استهداف سيارات المقاتلين والمنازل السكنية يقابله المسيرات والصواريخ الانقضاضية على القواعد العسكرية الإسرائيلية.. وتوقف الخبراء عند «عجز القبة الحديدية عن اعتراض صواريخ ومسيرات المقاومة فوق قاعدة عرب العرامشة، لاسيما أن المقاومة استهدفت القبة الحديدية على الحدود قبل إطلاق المسيرات والصواريخ، ما يعني أن المقاومة نجحت في التشويش وتعطيل أجهزة الرصد والقبة الحديدية الإسرائيلية». وأضاف الخبراء أن كل القواعد العسكرية والإسباجارية والجوية في شمال فلسطين تحت مرمى الصواريخ، ما يشكل معادلة قاسية على «إسرائيل».

وقال عضو الكنيست الإسرائيلي أفيغدور لبيرمان، إن «مجلس الوزراء الإسرائيلي تخلى عن سكان الشمال الذين أصبحوا كطيور البط في مرمى حزب الله».

وكانت المقاومة كفتت عملياتها النوعية أمس، واستهدفت وحدة المراقبة الجوية في قاعدة ميرون بالصواريخ الموجهة، بالإضافة إلى مقر قيادة الفرقة 91 في تكتة «برانيت» بصاروخ «بركان» وانتشاراً مستحدثاً لجنود العدو جنوب التكتة نفسها، فيما ضربت تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط موقع راميا وألية عسكرية أثناء دخولها إلى موقع المطلة بالأسلحة المناسبة، كما استهدفت تكتة زبدين في مزارع شيعا اللبنانية المحتلة بصواريخ فلق محققة إصابة مباشرة، تلاها استهداف لموقع الرمثا في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة.

في المقابل، تعرّضت منطقة الظهيرة وأطراف علما الشعب وبارين ومرحون لقصف مدفعي عنيف، ترافق مع تحليق للطيران الاستطلاعي والمسير في الأجواء. وشن طيران العدو الإسرائيلي غارة استهدفت بلدة عينا الشعب و3 غارات متتالية استهدفت منطقة حامول في الناقورة وبلدتي طبر حرقا وبارين - قضاء صور. وقد أفيد أن الغارة استهدفت منزلاً مؤلفاً من طابقين يعود لأل السيد وتم تدميره بالكامل. واستهدفت دبابة ميركافا أحد المنازل بشكل مباشر في الظهيرة التحتاق قرب الساحة.

وشهدت المناطق الجنوبية، لا سيما منطقة صور، عملية تشويش إسرائيلية على أجهزة «gps» وعلى القنوات التلفزيونية والفضائية والاتصالات الخلوية، وفق ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام».

كما شهدت أجواء صور والقرى المحيطة تحليفاً مكثفاً للطيران الإسرائيلي الاستطلاعي والمسير.

وعلمت «البناء» من مصادر غربية أن الرد الإسرائيلي على إيران قد يحصل الجمعة المقبل، لكنه لن يكون رداً قاسياً، لاعتبارات أميركية تأخذها «إسرائيل» بعين الاعتبار، وبالتالي الرد الإسرائيلي وفق التقديرات الغربية لن يستدرج إلى مواجهة كبرى في المنطقة. كما علمت «البناء» أن بعض السفارات الغربية في لبنان بدأت باتخاذ بعض الإجراءات الأمنية واللوجستية تحسباً لأي تطورات محتملة في لبنان جراء الرد الإسرائيلي على إيران ومن التصعيد اللافت على الجبهة الجنوبية بين «إسرائيل» وحزب الله.

واعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم خلال لقاء سياسي مع «تجمع العلماء المسلمين»، أن «إسرائيل وحش من ورق ولا تستطيع أن تقاتل ولا أن تدافع عن نفسها، ولا أن تبقى في الميدان إلا

إذا وقف كل العالم المستنكر معها، حتى أميركا وحدها لا تكفي بالنسبة لـ«إسرائيل»، نحن نرى كم مستوى الضعف الذي هم عليه، تريد أميركا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا والعالم كله، ترديهم أن يكونوا معها ومع هذا لم تفلح». وأضاف: «هل يعقل أن يكون الفلسطينيون في جوارنا ويتعرضون لإبادة ونحن متأثرون بشكل مباشر بكل هذه التطورات، ونعرف «إسرائيل» العدو التي بجانبنا أن لا نقف وساند الفلسطينيين؟ هذا أمر واجب في رأينا المساندة واجبة».

وسأل قاسم: «كيف يحق لكل العالم أن يقف مع الكيان الإسرائيلي؟ أميركا وأوروبا، كل العالم وقف مع الكيان الإسرائيلي، ولا يحق للمستضعفين أن ينصروا بعضهم بعضاً؟ ما هي القواعد التي يضعها البعض؟ قالوا أنتم لا يحق لكم، وهل يحق لكم؟ قالوا هؤلاء كبار. هؤلاء الكبار، يجب أن يتلقوا صفعات حتى يقفوا عند حدهم، يجب أن نقول لهم لا، وأن نواجههم، إذا نحن لم نبدأ في مواجهتهم ولم نجتمع مع بعضنا، ولا توحدنا مع بعضنا، ولا سانداً بعضنا، لن نربح أي معركة من المعارك في وجه هذا الاستكبار».

بدوره، شدّد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجتبي أماني خلال استقباله وفوداً مباركة بعملية «الوعد الصادق» في مقر السفارة، على أن «الكيان الصهيوني يتحدث عن ردة، هم جربونا ونحن جربناهم، لقد فهمنا أنه إذا توحدت 10 دول مع الكيان الصهيوني بكل قدراتهم وإمكاناتهم لمنع صواريخنا من الوصول إلى هدفها لكنها وصلت، وهذا يفيدنا بالرّد على أي اعتداء آخر. إذا أخطأ الكيان الصهيوني الحساب، فإن ردنا عليه سيكون هذه المرة أقوى وأسرع وأوسع».

ولفت السفير أماني إلى أن «هناك حرباً نفسية إسرائيلية ضد دول المنطقة بما فيها لبنان، فـ«إسرائيل» تريد أن تتغير جو الفرح والنصر إلى جو اليأس والخوف وانعدام الأمن. لكن في لبنان هناك هذه المعادلة الثلاثية الذهبية المؤلفة من الشعب والجيش والمقاومة التي تحمي البلد، وان استدراج لبنان إلى الحرب هو مخطط صهيوني يريد تخويف الشعب اللبناني وشعوب المنطقة».

على صعيد آخر، استأنف سفراء اللجنة الخماسية جولاتهم على الخط الرئاسي، وزاروا، من دون السفير السعودي الذي أُلتمت به وعكة صحية، بشعبي واجتمعوا مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجية. وأكد السفير المصري علاء موسى بعد اللقاء أنه جرى تبادل للأفكار، وقال: «استمعنا إلى رؤية فرنجية في ما خصّ الملف الرئاسي في ظل الانسداد القائم، ونحن مصرون على استكمال جهتنا لإيجاد حلّ للملف الرئاسي ونأمل إحداث فرق». وأوضح السفير المصري أن «لم نلتق فرنجية بصفته مرشحاً رئاسياً إنّما بصفته السياسية ونحن لا نتحدث باسم مرشحين إنّما نتعامل مع فكرة الرئيس طالما جرى انتخابه من القوى السياسية اللبنانية»، كاشفاً أن «فرنجية تحدثت عن وحدة الدولة وانتمائه لها وعن انفتاحه وهو على استعداد للتفاعل مع أي طروحات بما يخدم وحدة لبنان».

وأفيد أن سفراء اللجنة الخماسية استوضحوا من سليمان فرنجية عن علاقته بـ«حزب الله»، فأكد لهم تأييده للمقاومة، وقال إن «حزب الله» هو «حزب لبناني قوّي وفعال». وشدد فرنجية على أنه «مع سلاح واحد وجيش واحد في لبنان، ولكن هذا الأمر لا يمكن أن يحمي إلا من خلال التوصل إلى حلّ في المنطقة، وأن الخوض حالياً في موضوع الاستراتيجية الدفاعية ليس في مكانه».

وكان السفراء الأربعة التقوا رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل في بكفيا، وتكلت «الاعتدال الوطني» في مكتبه في الصيفي، وأوضح التكتل أنه «يعمل بالتنسيق مع الخماسية لتوحيد وجهات النظر بغية الوصول إلى تذييل العقبات لإنجاح مبادرة الاعتدال التي تبنتها اللجنة الخماسية والتي وافقت على مضمونها معظم الكتل النيابية، واليوم أصبح لدينا وضوح أكثر حول كيفية توحيد الجهود وحصر التباين في الجهة التي ستدعو إلى التشاور ورئاسة الجلسة التشاورية». وأكد التكتل، في بيان لمكتب النائب وليد البعيرني، «التوافق مع أعضاء اللجنة على آلية عمل مشتركة في وقت محدد ونقاط واضحة للوصول إلى تذييل العقبات إذا ما صدقت النيات لدى المكونات النيابية».

وأشارت مصادر تكتل الاعتدال لـ«البناء» إلى أن التكتل لم يسم أي مرشح ولا يدعم أي اسم من الأسماء حتى الآن، لكنه مفتوح على كل الخيارات ومقتنع بأن الحوار هو السبيل الوحيد لحل الأزمة الرئاسية، لافتة إلى أن التكتل سيدعم أي مرشح يتم التوافق عليه.

وفي هذا الإطار لفت الشيخ نعيم قاسم إلى أنه «لدينا مرشحنا، حتى الآن لم نتكلموا من أن تقدّموا مرشحاً مناسباً، هذا بالحد الأدنى فلا نقولوا لمن مرشحهم المتفوق على الكل أنه تنازل. ومع ذلك قلنا لتحرك الاعتدال النيابي إنّنا إيجابيون، حاضرون للحوار برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وحاضرون لكل نتيجة يخلص إليها الحوار ومخرجات الحوار، نحن متجاوبون لكن سنرى الآخرين إذا كانوا متجاوبين أم لا، وقلنا مراراً وتكراراً لا ربطاً لما يحصل في غزة وفي جنوب لبنان بالاستحقاق الرئاسي، إذا كانت هناك نية جديّة لنصل لانتخاب رئاسي فسرتون اننا من أول الساعين لذلك، لكن الذين يقولون إنّنا مسؤولون فهم يغطون عجزهم والذين يقولون إلى أن تنتهي حرب غزة هؤلاء يغطون عجزهم لأنهم ليسوا قادرين فيضعون المشكلة في مكان آخر. أما نحن فنقول لكم تفضلوا حاوروا وقدموا خيارات ونحن حاضرون للنقاش».

في غضون ذلك، حضر الاستحقاق البلدي والاختياري في عين التينة مع اقتراب نهاية ولاية المجالس البلدية والاختيارية في أيار المقبل، ولهذه الغاية رأس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة اجتماعاً لهيئة مكتب مجلس النواب. بعدها، كشف نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب عن جلسة تشريعية ستعقد الأسبوع المقبل في 25 نيسان. وقال: «بري حدد جلسة في 25 نيسان في المجلس النيابي لمناقشة التمديد للبلديات وفي ضوءها تم النقاش والقرار النهائي يعود للهيئة العامة».

وأثار الخلاف حول هذا الاستحقاق سجلاً على خط عين التينة - معراب، وبعد رد الرئيس بري على حزب القوات اللبنانية، ردت الأخيرة على الرئيس بري بالقول: «في ربيع العام 1998 جرت الانتخابات البلدية في لبنان لأول مرة بعد الحرب وقد تم استثناء محافظة الجنوب بسبب الاحتلال الإسرائيلي، حيث عادت وتمت في البلديات الجنوبية في 9 أيلول 2001، فهل كان القرار آنذاك بفصل الجنوب عن لبنان؟». ما دفع بالمعاون السياسي للرئيس بري النائب جبري حسن خليل، للرد على رد القوات بالقول: «من الجيد أنه نُقل كلام عن بري في إحدى الوسائل الإعلامية لكي تكتشف النيات الحقيقية لرئيس حزب القوات في تأكيد محاولة فصل الجنوب عن لبنان، واعتبار أن مرحلة الاحتلال الإسرائيلي في العام 1998 ما زالت قائمة، متناسياً أن الجنوب قد تمّ تحريره بدماء الآلاف من الشهداء في سبيل كل لبنان».

ولفت إلى أنه «لعل الأخطر هو تأكيد أن مشروع الفدرلة قائم في عقله وخطابه وهو يطرحه للتسويق بين اللبنانيين أن خلال إطلالته الأخيرة أو من خلال حديث رئيس دائرته الإعلامية عن حل الدولتين في لبنان. والجواب عليه هو في عهدة كل الحريصين على الدولة والوحدة والطائف».

الحرب الأهلية... (تتمة ص 1)

الحرب تشتعل حتى خرج كل ذلك التوتر إلى العلن وصارت طروحات التقسيم في التداول، والخيارات المتعكسة ظاهرة، والعصبية الطائفية حاکمة.

- البحث عن شروط الحرب خارج درجة الانقسام والاستقطاب وطائفية الخطاب ونسبة المجاهرة باستحالة العيش الواحد، يأخذنا إلى منطقة فكرية في التحليل والاستقراء، سوف يعتبرها البعض إساءة للقوى التي شاركت في الحرب، وهي ليست كذلك. ففي المرتين اللتين ذهب خلالها اللبنانيون إلى الحرب الأهلية، كان العامل الإقليمي والدولي هو الأساس، وكان يمكن للازمات الداخلية أن تجد طريقها نحو التعبير والحضور في غير طريق الحرب، لولا هذا العامل الخارجي، الذي وجد في هشاشة التكوين السياسي والاجتماعي اللبناني أرضاً خصبة جاهزة للاشتعال، ففي المرتين كان إشعال الحريق اللبناني مدخلاً لتغيير توازنات إقليمية تتصل بالطبقات الكبرى. عام 1958 كان العنوان الاشتباك الأميركي مع صعود جمال عبد الناصر ومشروع الوحدة بين مصر وسورية في أوج الحضور، فكان حلف بغداد مشروع انقضاض عربي على الناصرية بصفها نفوذ مصر عبد الناصر خارج مصر. وفي عام 1975 كانت النهاية الملتبسة لحرب 1973 وما تلاها من استعدادات وتحضيرات لاتفاقيات كامب ديفيد يستدعي إشغال المقاومة الفلسطينية وإرباكها، وإشغال سورية وإرباكها، وإذا تيسر دفعهما ليشغل ويربك كل منهما الآخر. وكان لبنان بالجغرافيا والتكوين الطائفي ساحة مثالية لذلك. وفي الجولات اللاحقة قبل الاجتياح الإسرائيلي وبعده، كان الاجتياح هو الحدث الإقليمي الدولي الكبير الذي حل مكان كامب ديفيد، واحتاج لبنان ساحة مشتعلة.

- يعبر لبنان ذكرى الحرب والوضع الدولي قد تغير، والوضع الإقليمي يتغير. والتغيير في كليهما لصالح تراجع المركز الأميركي الغربي عن قيادة العالم، وتراجع مكانة «إسرائيل» كقوة مهيمنة في إقليم. وفي لبنان مقاومة قوية ومقدرة تشكل تحدياً للمشروع الأميركي الإسرائيلي، لكن ليس هناك مشروع شيعي صاعد في لبنان. والشيعية اللبنانيون بقياداتهم ونخبهم متمسكون بلبنان التسويات ولبنان التعدّب والتنوع، ويدركون أن كثرتهم العديدة وقوتهم العسكرية لا تعني أنهم قوة صاعدة، بينما لا تزال الجامعات والمصارف والمصانع والوكالات التجارية والنقابات المهنية في أرجحيات طائفية أخرى، ولذلك فإن الحرب الأهلية ليست الوصفة المناسبة لمواجهة هذه المقاومة، التي بدأ للبعض أن الحرب المذهبية مشروع جدي لمواجهة، لكنها سرعان ما سقطت كوصفة بعدما خضعت نماذج تطبيقية فاشلة لها في 5 أيار 2008. وتراجعت مناخات مشروع الفتن المذهبية محلياً وإقليمياً بعدها وصولاً إلى الاتفاق الإيراني السعودي الصيني الذي أطفأ محركاته، وانتهاء بطوفان الأقصى الذي أطفأ نيرانه ووضع السنة والشيعية في خندق مشاعر واحدة، تحت عنوان نصره فلسطين. وإذا كانت موازين القوى لا تسمح بالتفكير بإشغال الحرب الأهلية بوجه المقاومة في ظروف يغيب معها التدخل الخارجي المباشر، فإن إشعال حرب أهلية في ظهر المقاومة في ظل حرب خارجية عليها فشل كرهان خلال ظروف أشدّ مؤاتة من أي لحظة تبعته أو قد تأتي لاحقاً، عندما جاءت حرب تموز 2006 في ظروف غلبان داخلي وتوتر طائفي ومذهبي، وكان سقف الاستعمار الداخلي فيها هو الاصطفاف تحت شعارات الحرب الإسرائيلية بالدعوة لنزع سلاح المقاومة، دون المخاطرة بخوض الحرب من ضمنها وتحت سقفاها. وكل ما جاء بعد ذلك التاريخ، وصولاً إلى اليوم يقول إن الظروف السياسية والنفسية والمناخات الداخلية رغم كل ما فيها من انقسامات تبقى أفضل من ظروف 2006.

- يجب تسجيل وجود أربعة عوامل داخلية ساعدت في إبعاد خيار الحرب عن المشهد اللبناني، أولها هو حجم اقتدار المقاومة واستعدادها لتحمل الكثير تقديراً للانخراط في الحرب الأهلية، والثاني هو أن المقاومة رغم قوتها واقتدارها لم تربط يوماً بين هذه القوة ومشروع مكاسب طائفية، أو تعديل التوازنات بين الطوائف في الحكم، ورغم حجم انتشار مقولة أن حزب الله يسيطر على الدولة ومؤسساتها، فإن خصومه لا يستطيعون إنكار، أن ذلك من باب الدعاية السياسية. فالجيش الذي يقترح خصوم حزب الله قائده رئيساً للجمهورية، لا يستقيم الجمع بين اعتباره امتداداً لحزب الله واعتبار قائده مشروعاً رئاسياً يقيم التوازن مع الحزب وقوته. والقضاء كسلطة أظهر في محطات مفصلية تماسكه على خيارات مناوئة لما كان يدعو له حزب الله، خصوصاً في مثال مقاربة انفجار مرفا بيروت. والسلطة المالية التي يشكل محوراً مصرف لبنان، تربّع على عرش الحاكمية فيه شخص جري تقديمه على الدوام بصفته رجل الغرب الأول، وهدد الأميركيون مراراً بخراب مالي إذا مُسّت صلاحياته أو جرت محاولات لتخنيته. ورغم الشائعات عن تبني حزب الله مشروع استبدال المناصفة بين المسيحيين والمسلمين بالمناصفة بين السنة والشيعية والمسيحيين، فالكل يعلم أن المشروع مجرد خرافة لا أساس لها. ورغم الخلاف بين التيار الوطني الحر وحزب الله مؤخراً، فإن أحداً لا يستطيع إنكار أن حزب الله كان الطرف المسلم الوحيد الذي تجرأ على المخاطرة بالسير بفكرة الرئيس المسيحي القوي، الذي يملك اوسع تمثيل شعبي ونيابي، وانه وضع نقله لإقرار قانون انتخابات يلبى طروحاته وصحة التمثيل الطائفي التي يسعى إليها مرتين متتاليتين.

- العامل الثالث يعود لاتفاق الطائف الذي عطل فرص الحرب الأهلية بذكاء لم يغيب عن فلسفته، عبر إبقاء النظام الطائفي لكن بدون طائفة قائدة، بحيث لا توجد طائفة مستعدة لخوض الحرب دفاعاً عن امتيازاتها في النظام، كما لا توجد طائفة تعتبر النظام مصدر ظلم وغبن لحقان بها وبحقوقها قياساً بسائر الطوائف بما يستحق المغامرة بالحرب. أما العامل الرابع فهو أنه بعد الطائف صار للبنان جيش غير طائفي، وفيه نخبة من الضباط الذين أتوا بعد درس الحرب الأهلية، ومخاطر انخراط الجيش في صراعات بعنوان طائفي تنتهي بانشقاقات وانقسامات تنهي الجيش كمؤسسة. وهذا الجيش بخلاف الحال عشية الحرب قبل خمسين سنة، يلقي إجماعاً شعبياً على توليه ضمان وحدة البلاد وقمع أي محاولة لتخريب الأمن فيها.

- الذين قرأوا تاريخ لبنان السياسي يعرفون أن أزمات لبنان ليست محصورة بمراحل الحروب الأهلية، ويعرفون أن أزمة 1952 ربما كانت أشد قوة من أزمة 1958 وأزمة 1975، لكنها انتهت بثورة بيضاء تلاقى فيها مسلمون ومسيحيون بوجه التمديد للرئيس بشارة الخوري، لأن المظلة الإقليمية والدولية التي مهدت للحرب وأخذت اللبنانيين إليها عامي 1958 و1975 لم تكن متوافرة.

- ختاماً تبقى الحاجة للاعتراف أن تعاملنا مع التشكيلات الطائفية سياسياً كحالة مرضية كان مجافاة للحقيقة، بالرغم من أن التنظيم الطائفي للدولة هو الحالة الأشد مرضية، لكن مراعاة كون اللبنانيين لم يبلغوا بعد مرحلة النضج الوطني على مستوى الهوية الجامعة، وإدراك أن الطوائف لا تزال هي الفاعل السياسي الأول على مستوى الهوية، لا يبرر الذهاب إلى هذا الإفراط في تنظيم الدولة على أساس طائفي، ولعل عبرية اتفاق الطائف قد منحنا الفرصة لصيغة انتقالية مديدة يكون فيها مجلس نيابي خارج القيد الطائفي ومجلس للشيوخ تتمثل فيه الطوائف، وهندسة الصلاحيات بينهما، أول تقليص ضروري لحجم تمذد التنظيم الطائفي داخل جسد الدولة يمكن أن ترافقه عمليات مشابهة مثل المداورة في وظائف الفئة الأولى وسواها مما ورد ذكره في اتفاق الطائف، كمدخل لا غنى عنه للانتقال من الرقص على صفيح ساخن إلى سلوك مسار الاستقرار نحو بناء الدولة التي لا بد من عبورها في مرحلة التشكل الوطني الهادئ، الذي لا تصنعه إلا تسويات طائفية مديدة، لا تزال ضريبة يجب سداها لحماية السلم الأهلي والابتعاد عن الأزمات الدورية التي تعيد إشعال العصبية وترفع منسوب الانقسام.

الفرق المتأهلة إلى كأس العالم للأندية 2025



بدأت تتضح معالم الفرق المتأهلة إلى كأس العالم للأندية بشكل كبير بعد وصول العديد من البطولات القارية إلى مراحلها النهائية. وباتت أسماء العديد من الفرق المتأهلة إلى كأس العالم للأندية معروفة والتي ستضم 32 فريقاً وتقام في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأصبح كل من أولسان هيونداي الكوري الجنوبي (بحسب التصنيف من آسيا) بالإضافة إلى أتلتيكو مدريد الإسباني، آخر الفرق المتأهلة إلى كأس العالم للأندية بالرغم من خروجه من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا وذلك بحسب مسار التصنيف مستفيداً من خروج مواطنه برشلونة من الدور ذاته، إلا أن مصير العديد من المقاعد لم يحسم حتى الآن. وستضم البطولة أندية من كل من الاتحاد الأوروبي والاتحاد الآسيوي والاتحاد الأفريقي والكونكاف واتحاد أميركا الجنوبية وأوقيانوسيا وتنتقل في 15 حزيران وتنتهي في 13 تموز من عام 2025.

الفرق المتأهلة إلى كأس العالم للأندية:

- أبطال القارات

الأملي المصري: دوري أبطال أفريقيا 2020-2021 و2022-2023

الوداد المغربي: دوري أبطال أفريقيا 2021-2022

الهلال السعودي: دوري أبطال آسيا 2021

أوراوا ريد دايموندز الياباني: دوري دوري أبطال آسيا 2022

تشيلسي الإنجليزي: دوري أبطال أوروبا 2020-2021

ريال مدريد الإسباني: دوري أبطال أوروبا 2021-2022

مانشستر سيتي الإنكليزي: دوري أبطال أوروبا 2022-2023

مونتييري المكسيكي: كأس أبطال الكونكاف 2021

سياتل ساوندرز الأميركي: كأس أبطال الكونكاف 2022

كولمبيا المكسيكي: كأس أبطال الكونكاف 2023

بالميراس البرازيلي: كونميبول ليبرتادوريس 2021

فلامينغو البرازيلي: كونميبول ليبرتادوريس 2022

فلومينينسي البرازيلي: كونميبول ليبرتادوريس 2023

الفرق المتأهلة من خلال التصنيف

بايرن ميونخ الألماني: مسار تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

باريس سان جيرمان الفرنسي: مسار تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

إنتر ميلان الإيطالي: مسار تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

بورثو البرتغالي: مسار تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

بوروسيا دورتموند الألماني: مسار تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

يوفنتوس الإيطالي: مسار تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

أتلتيكو مدريد الإسباني: مسار تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

بنفيكا البرتغالي: مسار تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

أوكلاند سيتي النيوزيلاندي: مسار تصنيف الاتحاد الأوقيانوسي لكرة القدم

أولسان هيونداي الكوري الجنوبي: مسار تصنيف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

كيف يتم تحديد بقية الفرق المتأهلة إلى كأس العالم للأندية؟

سيتم تحديد المقاعد الأخيرة الخاصة بالفرق المتأهلة إلى كأس العالم للأندية بناء على المعايير الآتية، بحسب ما ذكره الاتحاد الدولي لكرة القدم:

بطل دوري أبطال أفريقيا 2023-2024

مسار التصنيف في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

بطل دوري أبطال آسيا 2023-2024

بطل دوري أبطال أوروبا 2023-2024 أو مسار التصنيف في الاتحاد الأوروبي

(فريق)

بطل كأس أبطال الكونكاف 2024

بطل كونميبول ليبرتادوريس 2024

مسار التصنيف في كونميبول (اتحاد أميركا الجنوبية) (فريقان)

فريق واحد من البلد المضيف.

مبابي يلاحق رونالدو في «دوري الأبطال»



حقق الفرنسي كيليان مبابي نجم باريس سان جيرمان رقماً تاريخياً في دوري أبطال أوروبا، بعدما سجل ثنائية في شبك برشلونة في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. سجل مبابي هدفين في شبك البارسا خلال الدقيقتين 61 و89 من زمن المباراة، ليقود بي إس جي للانتصار (4-1) والتأهل إلى نصف نهائي دوري الأبطال وبحسب شبكة «سكواك» البريطانية لإحصائيات كرة القدم، فإن مبابي سجل 16 هدفاً في 12 مباراة خارج أرضه في الأدوار الإحصائية بدوري أبطال أوروبا. وأوضحت أن «البرتغالي كريستيانو رونالدو هو الوحيد الذي يتفوق على النجم الفرنسي في هذه الإحصائية بتسجيله 23 هدفاً في 39 مباراة خاضها خارج الديار بالادوار الإحصائية بالبطولة الأوروبية عبر التاريخ». ويعد رونالدو قائد النصر السعودي الهدف التاريخي لبطولة دوري أبطال أوروبا برصيد 140 هدفاً في 183 مباراة خاضها بقمصان أندية مانشستر يونايتد وريال مدريد ويوفنتوس.

العبة الوطنية تجمع المشاهير في ذكرى الحرب اللبنانية



تحت قيادة المدرب رزق الله زلعم ونجم كرة السلة السابق بولس بشارة، بمشاركة وجوده من عالم التمثيل والفن والرياضة، تركت بصمة في مجالاتها. واختتم اللقاء بتوزيع الميداليات والكؤوس والدروع التكريمية على المشاركين ورعاة المباراة.

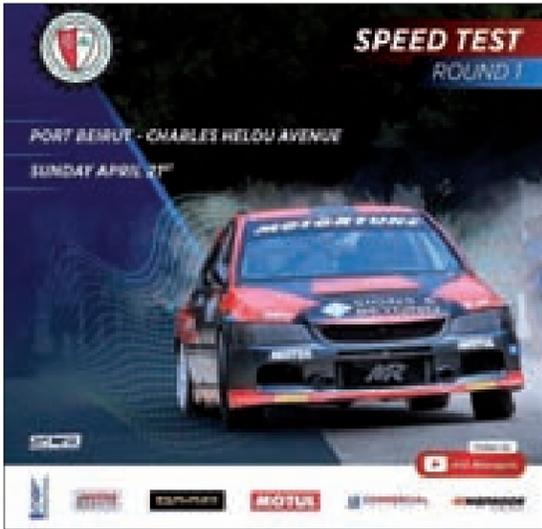
أصدقاء الجمعية والداعمين الذين أشكرهم على تفهمهم المتجددة. لقد أراد الجميع استذكار هذا التاريخ للتأكيد على رفض الحرب من خلال رياضة كانت مصدر فرح في عز الأزمات، وهي كرة السلة التي جمعت اليوم كل اللبنانيين مجدداً. ولعب الفريقان

جرباً على عاداتها في الذكرى السنوية للحرب الأهلية اللبنانية، نظمت جمعية «جوائز بيروت الذهبية» مباراة ودية استعراضية في كرة السلة، استضافتها قاعة جامعة القديس يوسف، وذلك بحضور وجوه رسمية، اجتماعية، فنية، ورياضية، تقدمها محافظ بيروت القاضي مروان عبود، نقيب الممثلين اللبنانيين نعمة بدوي، ورئيس الجمعية محمد حلواني.

وأعدت الجمعية تنظيم هذه المباراة بعد الإقبال الذي عرفته في العامين الماضيين من قبل المشاهير الذين أرادوا المشاركة فيها هذه السنة، بالنظر إلى أن هذا اللقاء يهدف إلى جمع اللبنانيين من كافة أطراف وشرايح المجتمع في مكان واحد تحت راية اللعبة الوطنية التي اجتمع أكل على حبها، فأصبحت ملتقى لهم في لبنان والخارج حيث حضرت منتخباتها وأنديةها غالباً بشكل مميز.

وأشار حلواني إلى هذه النقطة بقوله: «تعدّ روزنامة الجمعية هذه السنة بالنشاطات الاجتماعية والعامّة، لكننا توقفنا مجدداً عند هذه المحطة الرياضية بطلب من

النادي اللبناني للسيارات والسياحة أذاع روزنامة سباقاته للعام 2024



ينطلق يوم الأحد المقبل الواقع فيه 21 نيسان الحالي موسم الرياضة الميكانيكية للعام الحالي من تنظيم النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) ممثل الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) في لبنان. وتتضمّن روزنامة النشاطات الراليات وسباقات السرعة (سبيد تيست) وتسلق الهضبة وسباقات مركبات الدفع الرباعي وسباقات اجتياز العواقر والانجراف (الدريفت) إلى جانب سباقات الكارتنج والسباقات الإلكترونية الافتراضية. وستكون باكورة سباقات العام الحالي تنظيم السباق الأول للسرعة (سبيد تيست) الأحد المقبل بالقرب من مرفأ بيروت - جادة شارل حلو ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحاً. وفي ما يلي الروزنامة المؤقتة لنشاطات عام 2024.

وفي حال طرأ عليها أي تعديل سيتم ابلاغ المعنيين به:

-الأحد 21 نيسان: السباق الأول للسرعة (سبيد تيست)

11- 12 أيار: رالي الربيع

19- أيار: المسابقة الأولى لاجتياز العواقر (روك كراولينغ)

2- حزيران: السباق الأول لتسلق الهضبة

8- 9 حزيران: رالي جزين

23- حزيران: السباق الثاني للسرعة (سبيد تيست)

30- حزيران: السباق الأول لمركبات الدفع الرباعي (4x4)

7- تموز: السباق الأول للانجراف (الدريفت)

14- تموز: السباق الثاني لتسلق الهضبة

21- تموز: السباق الثالث للسرعة (سبيد تيست)

28- تموز: المسابقة الثانية لاجتياز العواقر (روك كراولينغ)

4- آب: السباق الثاني للانجراف (الدريفت)

11- آب: السباق الثالث لتسلق الهضبة

30- آب و 31 آب و 1 أيلول: رالي لبنان الدولي (جولة من بطولة الشرق الأوسط)

8- أيلول: السباق الثاني لمركبات الدفع الرباعي (4x4)

التحضيرات تتواصل لـ«يوم كرة الطاولة العالمي»



يوصل الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة تحضيراته لتنظيم «يوم كرة الطاولة العالمي» السبت الواقع فيه 20 نيسان الحالي في «البيانيز دياسبورا فيلادج» بالبترون، تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة وبالتعاون مع الاتحاد الآسيوي. وسبق للاتحاد الدولي أن اختار تاريخ 20 نيسان من كل سنة لإقامة هذا الحدث في جميع دول العالم. وجرى اختيار لبنان ليكون عاصمة كرة الطاولة في القارة الآسيوية الأكبر في العالم خلال هذا اليوم حيث ستقيم الاتحادات الوطنية نشاطات متعلقة باللعبة في مختلف بقاع الأرض.

وفي هذا الإطار، يقول عضو الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كوبي «إن الاستعدادات جارية على قدم وساق لتنظيم هذا اليوم الرياضي الطويل من ترتيبات لوجستية وإدارية ولقد تمت دعوة العديد من الفاعليات السياسية والرياضية والشعبية والتربوية وعائلة لعبة كرة الطاولة من أندية وإداريين ومدربين وللاعبين إلى جانب الطلاب في المعاهد والمدارس والجامعات لحضور هذا اليوم. وسيقام حفل الافتتاح الرسمي عند الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت المقبل». وأضاف «كما أوجه الدعوة إلى رجال وسيدات الصحافة والإعلام إلى مواكبة هذا الحدث الرياضي الذي يحمل في طياته المعاني الرياضية والإنسانية الكبيرة». وتابع كوبي: «لقد وضعنا أربع طاولات لممارسة هذه الرياضة، خلال اليوم الرياضي، وسيتم منحها لجمعيات بعد انتهاء الحدث. ويتضمن اليوم الرياضي الطويل رالي بايبر وتعليم أصول اللعبة لكافة الفئات العمرية على أن تقام المسابقات والتي خصّصت لها جوائز قيمة بناهز عددها 100. كما ستجري عروض في اللعبة بمشاركة لاعبين وللاعبات من جميع الفئات العمرية إضافة إلى مشاركة نجوم ونجمات اللعبة في لبنان». وأردف قائلاً «أود أن أشير إلى أن المدير التنفيذي للاتحاد الآسيوي الدكتور نبيل الفقيه سيكون حاضراً بيننا في هذا اليوم وسيمثل رئيس الاتحاد القاري السيد خليل المهدي. وبهذه المناسبة، أود أن أشكر

الاتحاد الآسيوي لتسمية لبنان عاصمة لرياضة كرة الطاولة في القارة الآسيوية الأكبر في العالم خلال هذا اليوم. والشكر موصول إلى نادي الشباب البترون على تعاونه والقيمين على «البيانيز دياسبورا فيلادج» و«ليناز» ومياه» 1750، و«حولي سبور» وكل من سيساهم في الرعاية. كما أشكر زملائي أعضاء اللجنة الإدارية للاتحاد ومنهم ريتا بصيبص و«مؤسسة أي. تي. تي. أف» بشخص ميسا بصيبص الناشطة في عالم كرة الطاولة على تعاونهما الفاعل. وختم قائلاً «مرة جديدة ينظم الاتحاد اللبناني حدثاً رياضياً دولياً على الرغم من الأوضاع الاقتصادية والأمنية والسياسية المتدهورة التي يعيشها لبنان والمنطقة».

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



دراسة

النزوح...

♦ يكتبها الياس عشي

للبنانيين تجربة رائدة في النزوح، وصلت إلى الذروة في أثناء الحرب العالمية الأولى، وصار للهجرة أدب خاص، وأسلوب خاص، عبّر عنهما فؤاد عمون بقوله: «لو كان للقمر طريق لوجدنا أول الواصلين إليه اثنان: واحد يحمل قلما ودواة، والآخر يحمل كشة، والاثنان من بلد مبارك اسمه لبنان».

وعلى اللبنانيين اليوم الذين يعانون من النزوح إلى وطنهم: أولاً: أن يحثوا السلطات المختصة على الاستفادة من القوانين التي سنتها الدول لتنظيم نزوح أنسابهم المهاجرين إليها. ثانياً: أن يطالبوا بكشف الحقيقة عن وراء نزوح السوريين إلى لبنان، والأسباب الكامنة وراءه.

وما عدا ذلك، فكل ما يُقال «طبخة بخص».

دراسة

اقتدار...

الاقتدار، هو التعبير الأدقّ تعريفاً لهذه الغارة التاريخية، وهي درس في سمو الأخلاق والممارسة النبيلة، والفروسية في الحرب، درس من إيران إلى العالم، وإلى أولئك الذين يدعمون هذا الكيان المارق، والذي لا يتقن سوى فن قتل الأطفال والنساء...

وهو أيضاً درس لهذه الإنسانية البائسة المبتلاة بتغول وطغيان سرديات الجبناء وأشباه الرجال، في كيفية القتال الرجولي الإنساني النبيل والشجاع، مقارنته بالكيفية التي يقاتل بها هؤلاء الجبناء المرضى، فالاستهداف كان عسكرياً، ولم يسجل أي استهداف كينونة مدنية، ولم يجر التذرع بارتكاب الآخرين للمعاصي، لتبرير ارتكاب المعاصي، فليترك العدو ما يشاء من استهداف للبعثات الدبلوماسية وللقنصليات والسفارات، لن يجزنا إلى هذه المنطقة اللاأخلاقية أبداً، فارتكاب الآخرين للمعاصي ليس ذريعة كيما يجنح الواحد منا لارتكاب هذه المعاصي...

درس ليتذكّر الجميع في السمو الأخلاقي الإنساني، فلو كان الإيمان منوطاً بالفخار، لتناوله رجال من فارس، أو هكذا قال الرسول الأعظم، بل ريت بيده الكريمة على ظهر سلمان الفارسي قائلاً، في نهاية الزمان، سوف تنصر أمتي من قبل قوم هذا، أما المضحك المبكي في هذه الانعطافة التاريخية، هو هذه المملكة، من ضمن ممالك وإمارات أخريات، أقيمت بالمسطرة وعلى القياس كيما تكون خط الدفاع الأول عن الكيان الصهيوني، ولحماية حدوده الأطول، هذا هو الدور الوظيفي بالضبط لهذا الكيان الملحق، لزوم المشروع الاستعماري الصهيوني، ولن تجدي كل تلك البهلوانيات والتظاهر المضحك بالوطنية وبالحرص على أية قيمة عربية أو إسلامية، أو حتى إنسانية!

هذا العرش يكتسب مبرر وجوده من خلال الترخيم المطلق لهذا المشروع الإحلاقي المارق، ولينمط ملكه وزبائنه كيما يشاؤون، فالحقائق بانئنة كالشمس في رابعة النهار، لا ينكرها إلا الأعمى الذي ارتضى أن يحظى بالعمى الطوعي وبالغاء العقل إلى درجة الخبل والهبول...

لقد سلمت الضفة الغربية بعد مسرحية المشاركة في حرب 67، تماماً كما سلمت اللد والرملة في حرب 48 من قبل الجنرال بيك الإنجليزي، الذي كان قائداً للجيش العربي قبل أن يخلفه الجنرال غلوب باشا، الإنجليزي أيضاً، كقائد للجيش العربي الأردني، بعد مصافحة حميمية مع قائد العصابات الصهيونية...

والبارحة، تنصّد صواريخ الباتريوت من الأردن، خط الدفاع الأول للدفاع عن «إسرائيل»، لصواريخ ومُسيّرات إيران، واحد من الأدوار الوظيفية للمملكة الهاشمية، هل سيصنّد الخصاونة لمهمة نفى ذلك، كما نفى أن قوافل شاحنات الغوث للكيان المجرم تمر عبر الأردن إلى داخل الكيان؟ وكل العالم يرى ويسمع ويشاهد بالصوت والصورة هذا المدد الذي يتدفق لنجدة الكيان، وإعانتته على ذبح أبنائنا وأطفالنا ونسائنا في غزة، على من تضحكون أيها الأوغاد...؟

سميح التايه

أين العالم «المتمدّن» من جرائم الصهاينة الفظيعة؟

■ عمر عبد القادر غندور*

شاهد العالم «المتمدّن» بلا مبالاة المقبرة المستحدثة في ساحة مستشفى الشفاء في غزة، حيث أعدمّت «إسرائيل» 400 شهيد وجريح دفنتهم «الدولة» التي تحظى برعاية العالم الغربي «المتمدّن» وهي المقبرة الأولى المعلن عنها!

ويبدو واضحاً من بعض الجثث أنّ إصابات كانت قد لحقت بهم قبل أن تقتحم قوات الجيش الصهيوني وتجهز عليهم وتدفعهم وكأنهم أدوات ونفايات وحطام منازل. وقد نشر تلفزيون «المباين» مشاهد المقبرة التي ظهرت فيها الأشاء والجثث المقطعة! وكان المرصد الأوروبي المتوسطي أشار إلى وجود أكثر من 13 ألف فلسطيني في عداد المفقودين تحت الإنقاض أو قتلى في مقابر جماعية عشوائية من ضحايا السجون والمعتقلات «الإسرائيلية».

ولا تزال المشاهد التي تبثها وسائل الإعلام الغربية «المتمدّنة» ماثلة أمام أعيننا ونحن نشاهد استنفاً لقوى أمنية قطعت الطرقات لإنقاذ هرة أو كلب سقط في حفرة للمجاري؛ وكيف تهلل الجماهير فرحاً بإنقاذ هرة أو كلب أو أي مخلوق ضائع بينما قتل آلاف الفلسطينيين من بني البشر ينتزعهم الصهاينة من أسرّتهم في المستشفيات والمعتقلات ويقتلونهم بدم بارد ويدفنونهم أحياء فيما العالم يتفرّج ويتأسّف في أحسن الحالات! ويواصل دعمه بالسلاح وأحدث التقنيات والأموال لشذاذ الأفاق في فلسطين المذبوحة!

نحن نعلم وأيضاً يعلم الغرب الذي يمدّ «إسرائيل» بأسباب الدقاء (حتى الآن) أنّ النزعة اليهودية المتطرفة كسبب مختار حلت فيه قداسة

الإله، بينما الأغيار و«الغوييم» من غير اليهود وهم الشعوب المسيحية والإسلامية التي تقع خارج دائرة القداسة، وهؤلاء في نظر التلموديين مجرد مخلوقات ساقطة يجب على اليهودي أن يستخدمهم كعبيد وأجراء لكرامة لهم!

وتقول الباحثة «الإسرائيلية» يتسكا هارتي في حديث إلى هيئة الإذاعة الإسرائيلية «كان» أنّ تقليد بصق اليهود على المسيحيين تعود جذوره إلى القرون الوسطى، وكان مبرّره أنّ الانتقام من الاضطهاد الذي مارسه رجال الدين المسيحيون ضد اليهود في أوروبا، وهو أسلوب رجال الدين ضد اليهود في أوروبا وهو سلوك يتبعه الأطفال والشبان والرجال والنساء من اليهود الذين أمطروا المسيحيين خلال مرورهم من أمام حائط المبكى في القدس المقدسة عند المسيحيين والمسلمين كونها حاضنة كنيسة المهدي ومسرى رسول الله إلى المسجد الأقصى المبارك.

وما يمارسه الجيش الصهيوني في غزة وكلّ فلسطين هو «فعل قناعة دينية» للمنحرفين والخارجين على رسالة موسى تصديقاً لقوله تعالى: «لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون (70) المائدة».

ليس بالضرورة أن يكون كل اليهود على شاكلة هؤلاء المتعصّبين والمنحرفين عن نهج موسى بدليل قوله تعالى: «ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون (159) الاعراف»، ومن هؤلاء اليهود أولئك الذين نظّموا أو شاركوا في تظاهرات شاجبة منددة بجرائم وخزي الصهاينة في فلسطين.

* رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

ندوة برعاية المرتضى في المكتبة الوطنية حول كتاب «الحروب الأميركية المربكة» للإعلامي حسين مرتضى

برعاية وحضور وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى دعا الإعلامي حسين مرتضى ومركز سونار الإعلامي إلى حضور ندوة حول كتاب «الحروب الأميركية المربكة».

يتحدث في الندوة رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، الأكاديمي والأستاذ الجامعي الدكتور جمال واكيم، رئيس ندوة العمل الوطني رفعت البدوي، وراعي المناسبة الوزير المرتضى.

يقدم الحفل الإعلامي يونس عودة.
الزمان: الاثنين 29 نيسان 2024 الساعة 5.30 عصراً.
المكان: المكتبة الوطنية. الصنائع - بيروت.

